دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التجديد التربوي في مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	رشوان، أشرف محمد طه
المجلد/العدد:	ع23
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	92 - 141
رقم MD:	1160878
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المؤسسات التربوية، الإصلاح التربوي، التعليم الأساسي، مجتمع المعرفة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160878

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

التجديد التربوي في مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعداد

د/أشرف محمد طه رشوان
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

العدد الثالث والعشرون – نوفمبر٢٠١٦

مقدمة الدراسة

تشهد الألفية الثالثة تغيرات وتحولات عديدة أدت إلى تراكم كم هائل من المعارف ، والمعلومات نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع، الذي أدى بدوره إلى التطور في شتى المجالات التربوية، والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، والثقافية، والمعلوماتية، ولذلك "أصبحت المعارف والمعلومات اليوم هي القوة الرئيسة، وهي رأس المال الحقيقي الذي يمكن استحداثه كأداة للتأثير على سلوكيات الأفراد في المجتمع، حيث أدى تنامي إنتاج المعارف إلى ما أصبح يعرف بمجتمع المعرفة، والذي يؤثر على التعليم بكافة مراحلة، مما يتطلب التجديد المستمر لأهداف التعليم ومحتواه وأساليبه لإعداد أفراد قادرين على استيعاب هذه المتغيرات ومواجهه تحدياتها".((حسام الدين محمد مازن،٩،٢٠٠٩)

فأصبح التجديد التربوي في عالم اليوم ضرورة ملحة تفرضها وتقتضيها طبيعة العصر ومتغيراته ، كما يعد التجديد التربوي أحد البدائل الأساسية في مجال إصلاح التعليم، من خلال إيجاد الحلول الملائمة لتحسين التعليم، ورفع مستوى كفاءته، بما يتمشى مع متطلبات مجتمع المعرفة، من هذا المنطلق يجب أن يركز التجديد التربوي في ظل مجتمع المعرفة على عدة أمور وهي مستوى الطالب، والمعلم وتدريبه، والمناهج الدراسية، والتجهيزات المدرسية، والجودة والاعتماد، بهدف الإسهام في التنمية الشاملة للطالب، وإعداده للعمل مع الاهتمام بمرونة هذا الإعداد، لمواجهه ما قد يطرأ على الأعمال من تغيرات، التي تستطيع النهوض بالمجتمع وتحافظ على قيمة وثقافته ، ومواكبته لمتغيرات العصر.

لذلك تبرز الحاجة الملحة إلى إجراء تجديدات وإصلاحات مستمرة على أنظمة التعليم عامة والتعليم الأساسي خاصة في جميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، وذلك لأن التعليم الأساسي قاعدة النظام التعليمي والأساس الذي تبنى عليه باقي المراحل، وبعد الأساس في تكوين شخصية الأطفال في مرحلة مهمة في حياتهم، لذا ما زال التعليم الأساسي محور الجهود التربوية المبذولة على المستويين المحلي والعالمي، من هنا كان لزاماً أن يتم الاهتمام بالطاقات البشرية المبدعة، وبطرائق تشكيلها عبر الاهتمام بالمدرسة ووسائط التعليم بتوفير مختلف السبل لتخريج طالب معرفي ومهني مبدع. (بشير خليفية ، ٢٠١٦، ٢٤٧)

ولا يقتصر التجديد فقط علي اكتساب الطالب المعارف والحقائق ، بل تعداه إلي تنمية مهاراته وقدراته وبناء شخصيته ليكون قادراً علي التفاعل مع متغيرات العصر، ومن ثم ينعكس ذلك إيجاباً على المجتمع ، فيصبح قادرا علي توليد المعرفة ، وإنتاجها ، ونشرها ، وبذلك تضيق الفجوة المعرفية الكبيرة بين مستوى التعليم وما وصل إليه مجتمع المعرفة. (المنصف وناس ، ٢٠٠٢، ١٦)

هكذا يمكن النهوض بالتعليم الأساسي من خلال الاهتمام بالعناصر والمكونات الرئيسية لمنظومة العملية التعليمية، وإدخال العديد من التجديدات التربوية في مجال تدريب المعلمين، وإدارة التعليم الأساسي، والمناهج الدراسية، والتجهيزات المدرسية، ونظام الجودة، والاعتماد في ظل متطلبات مجتمع المعرفة.

مشكلة الدراسة:

إن المعرفة والتكنولوجيا سريعا ما تتقادم لتحل مكانها معرفة من نوع أرقى من ذلك؛ لأن بعض الابتكارات التكنولوجية تصبح متخلفة حتى قبل بلوغها طور الاستخدام، وهذا يؤدي إلى تزايد حاجة المجتمعات إلى المخترعين والمنتجين للمعرفة، وإلى خصوبة الخيال لمواكبة إيقاع التطور المعرفي الراهن، ذلك لأن المعلومات والمهارات والقدرات والكفايات، أصبحت اليوم أكثر ضرورة لبقاء الأمم، فالسوق العالمي لم يبق سوق المنافع والخدمات فقط، بل سوق الأفكار أيضا، تلك الأفكار التي سرعان ما يتجاوزها الزمن ويتحتم تجديدها باستمرار لأن مجتمع المعرفة يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

لقد شهد قطاع التعليم قبل الجامعي وخاصة التعليم الأساسي خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملموساً من حيث الكم ، فقد ازداد عدد المدارس، وأخذت الأسرة المصرية بالإسراع في تحفيز أبنائها لاجتياز مراحل التعليم المختلفة لإحتلال المراكز الوظيفية بالدولة ، وتفاقمت منها كارثة الوفرة في طلب التعليم، مما أدى إلى التزايد المستمر في كثافة الفصول، "ولم تعد المدارس الحكومية قادرة على استيعاب تلك الأعداد الكبيرة، مما أدى إلى ضعف مستوى الخدمة التعليمية ومستوى المعرفة والمهارات المهنية للطلبة" (إنجي جمال الدين، ومحمود محمد كمال، ٢٠١١ ، ٨)، كما أن التجديدات التربوية التي تتم في مراحل التعليم قبل الجامعي لازالت شكلية، وبطيئة، لاتتناسب مع كم المعرفة والتقدم العلمي والمعرفي الهائل، وأكدت ذلك دراسة مجدي علي حسين ٢٠١٣، على أنه يوجد ضعف في التجديد التربوي متمثل في تدريب المعلمين، والإمكانات المادية والتجهيزات ، كما أكدت دراسة علي صباغ ٢٠١٥ على قلة التكنولوجيا المتقدمة، وضعف الأساليب الحديثة في التدريس كمطلب للتجديد التربوي، أما دراسةKirkgoz 2008 ، فقد أكدت على وجود فجوة بين أهداف وموضوعات المنهج، وتنفيذ المعلمين للتجديد، كما أكدت دراسة Sorin 2013 على ضعف الريادة بالتعليم المدرسي في ظل مجتمع المعرفة.

ومن خلال عمل الباحث في الإشراف على التربية العملية بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد لاحظ وجود نقص شديد في الأجهزة التكنولوجية في كثير من مدارس التعليم الأساسي، والمدارس التي يتوافر بها أجهزة مثل السبورة الذكية لايتم استخدمها، وما زال تدريب المعلمين، وإدارة التعليم الأساسي قاصراً على الطرق التقليدية التي لاتنمي التفكير والابداع عند الطلبة، وبعيداً عن متطلبات مجتمع المعرفة، فضلاً عن ضعف الاستفادة من وحدات الجودة بالمدارس.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم من أجل التجديدات التربوية في ظل مجتمع المعرفة، للنهوض بالتعليم الأساسي، إلا أنها ما زالت متواضعة لأن سرعة المعرفة والتطور في المعلومات أكبر من المحاولات المبذولة للتجديد، مما جعل التجديد التربوي قاصراً في ظل مجتمع المعرفة، وأدى إلى قلة الإفادة منه في تحسين مستوى التعليم الأساسي.

من هنا تتمثل مشكلة الدراسة في وجود قصور في التجديدات التربوية من حيث: تدريب المعلمين، وإدارة التعليم الأساسي، والمناهج الدراسية، واستخدام التكنولوجيا، والتجهيزات المدرسية، ونظام الجودة والاعتماد، ولا تتناسب هذه التجديدات مع متطلبات مجتمع المعرفة.

لذلك تحاول الدراسة تفعيل التجديد التربوي بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

تساؤلات الدراسة:

١- ما الإطار المفاهيمي لكل من مجتمع المعرفة والتجديد التربوي؟
٢- ما واقع التجديد التربوي في التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمديرين؟
٣- ما المقترحات التي تسهم في تفعيل التجديد التربوي بالتعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

الدراسات السابقة:

أولاً الدراسات العربية:

لقد أكدت العديد من الدراسات الرائدة فى مجال التجديد التربوي في التعليم الأساسي، وكذلك الدراسات المتعلقة بمجتمع المعرفة أهمية تطوير هذه المرحلة لأنها تعد مطلباً من متطلبات النهوض بالتعليم الأساسي، والاسهام في تطويره لتكوين وإنماء مجتمع المعرفة، ومن هذه الدراسات:

١- **دراسة:(صفاء محمود عبد العزيز،٢٠٠٤)**

هدفت الدراسة التعرف على التصورات التربوية الجديدة اللازمة لتطوير المدرسة الإبتدائية في القرن الحادي والعشرين، وقامت بتحديد مجموعة من النقاط الأساسية هي: المنهج، وطرق التدريس،دمج التلاميذ ، واستخدام التكنولوجيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي مستعينا بأحد أدواته وهي الاستبانة ، وتوصلت إلى إطلاق الطاقات الإنسانية المبدعة، تربية أطفال المدرسة الإبتدائية بطريقة ديمقراطية إنسانية.

٢- **دراسة :(محمد علي حميد،٢٠٠٦)**

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمستقبل المدرسة الإبتدائية في مملكة البحرين في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية من حيث: الأهداف والمتطلبات والعناصر المكونة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج:

- عدم وجود تصور كامل عن مستقبل المدرسة الإبتدائية .
- الجوانب التكنولوجية هي الأساس في تحسين مستقبل المدرسة الابتدائية.
- قلة تصميم المناهج المعتمدة على التكنولوجيا.

٣- **دراسة:(عادل النجدي،٢٠١٠)**

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة الرضا المهني لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية في ضوء تطبيق استراتيجية التقويم الشامل والتعلم النشط كأحد نماذج التجديد التربوي في المدرسة الإبتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض المعوقات التي يواجهها المعلمون في تنفيذ هذه الاستراتيجية الجديدة ترجع إلى ضعف الإمكانات، وتؤثر في رضاهم المهني .

٤- **دراسة:حمدان الوحشي،٢٠١١)**

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر عدد من متطلبات أدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس في سلطنة عمان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي مستعينا بأحد أدواته

وهي الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة متطلبات أدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمنطقة الظاهرة كانت كبيرة في محوري هيئة التدريس،والإدارة المدرسية، ومتوسطة بالنسبة لمحور التكنولوجيا.

٥- دراسة:(علي عبد الرؤف نصار،٢٠١١)
هدفت الدراسة التعرف على توضيح فلسفة التجديد التربوي، وأهدافه، والتعرف على اتجاهات التجديد التربوي في التعليم الإبتدائي، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة كأحد أدواته ، وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات تواجه تطبيق التجديد التربوي تتمثل في: مستوى المناهج، وأساليب التعلم، ومستوى الجودة والتأهيل للاعتماد، ونظام التقويم الشامل.

٦- دراسة: (مجدي علي حسين،٢٠١٣)
هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة للتدريب الإلكتروني للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء نموذج المدارس الذكية كأحد صيغ التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينا بأحد أدواته وهوالاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة قلة زجود مراكز للتدريب الإلكتروني للمعلمين للتنمية المهنية للمعلمين، وضعف كفاءة منظومة التدريب الإلكتروني بمراكز التدريب.للمعلمين من حيث: الإمكامات المادية والبشرية.

٧- دراسة:(محمد سليمان الجرايدة،حسناء بنت محمد، ٢٠١٥)
هدفت الدراسة إلى بناء نموذج لتطوير أدوار مديري المدارس في بناء مجتمع المعرفة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها:ضعف دور مديري المدارس في بناء مجتمع المعرفة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي.

٨- دراسة: (علي صباغ،٢٠١٥)
هدفت الدراسة التعرف على المتطلبات المنهجية والمستلزمات الأدائية، الواجب توافرها عند تصميم استراتيجية تطوير النظام التعليمي، وذلك من أجل تحقيق التجديد التربوي، وذلك لمواجهة تحديات العولمة، وعصر المعلومات، والتحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الأخذ بمفهوم الديمقراطية ، وقلة التكنولوجيا المتقدمة والأساليب العلمية الحديثة كمتطلب، وهي متطلبات مهمة للتجديد التربوي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة:(Baron, L. & Harrari, M. 2005)
هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات والاتجاهات في مجال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الإبتدائية الفرنسية، وذلك بعد مرور عشرة عاما من إدخال هذه التكنولوجيا على نطاق واسع ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتلئج الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يتم تجديدها أو توظيفها في العملية التعليمية وفقا لأحدث الاتجاهات خاصة في مجالات: دعم اللامركزية أو الإدارة الذاتية، وعملية التدريس، وفي الربط بين المدرسة وأولياء الأمور.

٢- دراسة:(Webb,Rosemary & et.al2006)
هدفت الدراسة التعرف على تأثير التقدم المعرفي والتكنولوجي على كل من السياسات والممارسات المرتبطة بإدارة المدرسة الإبتدائية في كل من انجلترا وفنلندا، والتحقق من أن هذا التقدم المعرفي يؤدي إلى تجانس السياسات والممارسات الإدارية على مستوى الأنظمة التعليمية، وطبقت الدراسة أدواتها على ست مدارس في انجلترا ومثلها في فنلندا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن اختلاف الممارسات الإدارية يرجع إلى السياسات الوطنية وليس التقدم المعرفي والتكنولوجي، وأوصت الدراسة بالإفادة من الجوانب الإيجابية للتقدم العلمي والمعرفي من خلال تكوين علاقات عمل دولية، وتبادل الخبرات بين القيادات مما يؤدي إبى تطوير الممارسات الإدارية في المدرسة الإبتدائية.

٣- دراسة:(Siu-Wai 2006)
هدفت الدراسة التعرف على تطوير التنمية المهنية لمديري الإدارة المدارس المتوسطة بهدف تحقيق التجديد التربوي في المدارس الإبتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: - لدى أفراد العينة اتجاهات سلبية حول الاصلاح التعليمي.

- ضعف استخدام الاساليب الجديدة في الإدارة المدرسية.
- ضعف الوعي بأثر التجديد التربوي على إصلاح المدرسة.

٤- دراسة:(Koc,Y &et.al2007)
هدفت الدراسة إلقاء الضوء على التجديد التربوي في مجال المناهج الدراسية بالمدرسة الإبتدائية التركية، ومدى التزام مؤلفي هذه المناهج بالمعايير التي تضمنتها مبادرة التطوير والتجديد، واشتملت الدراسة على خمسة مناهج هي: الرياضيات، والعلوم ، والعلوم الاجتماعية، وعلوم الحياة، واللغة التركية، وتوصلت الدراسة إلى ضعف التجديد التربوي في المناهج من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والثقافية للمجتمع، ضعف الأداء الأكاديمي للتلاميذ على المستوى الوطني والدولي، ضعف مشاركة المعلمين وأولياء الأمور في تطوير المناهج

٥- دراسة:(Kirkgoz 2008)
هدفت الدراسة التعرف على مدى قدرة معلمي اللغة الإنجليزية في تركيا على تنفيذ التجديد في مناهج التعليم الإبتدائي،والعوامل التي تؤثر على ممارسات المعلمين داخل الفصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت ثلاث أدوات وهي الاستبانة، والملاحظة والمقابلة مع المعلمين داخل الفصل، وتوصلت النتائج إلى:

- وجود فجوة بين أهداف وموضوعات المنهج وتنفيذ المعلمين للتجديد.
- من أبرز العوامل المؤثرة في التدريس مدى تفهم المعلمين لأهداف تجديد.
- ضعف التدريب المقدم للمعلمين.
- ضعف الإمكانات التعليمية وزيادة حجم الفصل وقلة الأجهزة

٦- دراسة: (Sorin,.2013)

هدفت الدراسة إلى التعرق على متطلبات الريادة في المدارس الأساسية في ظل مجتمع المعرفة في أوروبا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الريادة المدرسية في ظل مجتمع المعرفة.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أهمية التجديد التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في ظل والتقدم الهائل في المعرفة، وأن هذه الحلقة جديرة بالدراسة، حيث معظم الدراسات العربية والأجنبية ركزت على التجديد في التعليم الأساسي.

وبتحليل الدراسات السابقة، والبحوث التي أجريت على التجديد في التعليم الأساسي يمكن استخلاص الآتي:

أ- الكثير من الدراسات أجريت في بيئات عربية وأجنبية، مما تشير إلى أن هناك اهتماماً متزايداً بالتجديد التربوي في التعليم الأساسي في كثير من البلدان بهذا المجال.

ب- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التأصيل النظري للتجديد التربوي ومجتمع المعرفة في التعليم الأساسي، كما تعرف الباحث على مجموعة من الجوانب منها المنهجية العلمية، والأدوات العلمية المستخدمة فيها ، والأساليب الإحصائية ، وطرق معالجة المعلومات ، والمراجع الأصيلة في هذا المجال.

ج-استخدمت الدراسات المنهج الوصفي، واعتمد معظمها على أحد أدواته وهي الاستبانة والتي استفاد منها الباحث في بناء استبانة الدراسة الحالية.

د- بعض الدراسات العربية والأجنبية ركزت على التجديد في التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات المعاصرة مثل دراسات كل من: (علي عبد الرؤف،٢٠١١، ومحمد علي حميد،٢٠٠٦ اسماعيل، ١٩٩٤، و Koc,Y &et.al2007)

ه-أهتمت بعض الدراسات الأجنبية والعربية بمتطلبات أدارة المعرفة ، وبناءها وتطوير أدوار المديرين في مدارس التعليم الأساسي مثل دراسات كل من: (محمد سليمان الجرايدة،حسناء بنت محمد، ٢٠١٥، حمدان الوحشي،٢٠١١ ،Siu-Wai 2006)

و- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية تنفرد في تناولها لموضوع"التجديد التربوي للتعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة " وعلى حد علم الباحث فإن هذا الموضوع يعد موضوعاً جديداً لم يتم تناوله من قبل.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي لكل من مجتمع المعرفة، والتجديد التربوي في التعليم الأساسي؟

٢- التعرف على واقع التجديد التربوي في التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمديرين؟

٣- التعرف على المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل التجديد التربوي بالتعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدة إعتبارات منها:

١- تعد هذه الدراسة إضافة علمية إلى دراسات التعليم الأساسي بالوادي الجديد.
٢- تنبع أهمية الدراسة من أهمية التجديد التربوي باعتباره مدخلاً لإصلاح التعليم الأساسي وتطويره، وأهمية كونه الأساس في النظام التعليمي.
٣- تمثل مدارس الوادي الجديد أرض خصبة للبحوث التربوية نظراً لقلة كثافة الفصول بها، مما يساعد على سرعة استجابة هذه المدارس لما قد تسفر إليه هذه الدراسة من نتائج ومقترحات.
٤- تفيد نتائج هذه الدراسة المسئولين والقائمين على أمر التعليم الأساسي بمحافظة الوادي الجديد في معرفة الصعوبات التي تواجه تطبيق التجديد التربوي بالتعليم الأساسي، مما يساعد في مراجعة التجديدات التربوية في ضوء متطلبات التقدم العلمي والمعرفي للنهوض بالتعليم الأساسي، والاسهام في تطويره.
٥- تنبع أهمية الدراسة من طبيعة المرحلة التعليمية التي تتناولها، في كونها تمثل الأساس الذي يبنى عليه باقي المراحل التعليمية، كما أن هذه المرحلة يتم فيها تشكيل شخصية الطفل، وإكسابه المهارات المعرفية والحياتية، والاجتماعية المختلفة.

حدود الدراسة:

١- حدود موضوعية:
تتناول هذه الدراسة التجديد التربوي بالتعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

٢- حدود بشرية:
عينة عشوائية قوامها (٣٨٥) فرداً من معلمي ومديري مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد باعتبارهم أكثر أفراد المجتمع تعاملاً مع المدارس وأكثر دراية بالتجديدات والتطورات التي تحدث بها، ويمكن من خلال أفراد العينة الحكم على مدى إمكانية تطبيق التجديدات التربوية التي تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد.

٣- حدود زمنية:
تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة في صورتها النهائية خلال شهر أبريل ٢٠١٦، حيث قام الباحث بمتابعة أفراد العينة وجمع الاستبانات .

٤- حدود مكانية:
تم تطبيق الاستبانة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الوادي الجديد.

مصطلحات الدراسة:

٥- التجديد لغة: "تجدد الشيء صار جديداً، وجدده أي صيره جديداً"(مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥)

التجديد التربوي:

يعرف التجديد التربوي بأنه استحداث بدائل جديدة لنظام التعليم القائم أو لبعض عناصره، بحيث تكون أكثر كفاية وقدرة في حل مشكلاته، وتلبية حاجات المجتمع الذي يوجد فيه والإسهام في تطويره.(عبدالله بن عقيل،٢٢١،٢٠٠٥)، كما يعرف التجديد التربوي بأنه حركة عقل يسعى إلى الاهتمام بمعارف الأمس وسحبها إلى الحاضر، وبسط أدوات التحليل والدرس والنقد لأحوال التربية الحاضرة، ثم يتجاوز ذالك إلى محاولة الإصلاح والتطوير والتحسب للمستقبل من خلال رؤى مستحدثة تكفل الانتقال بالفعل التربوي من حالة سكون إلى حالة حركة(سعيد إسماعيل،٢١٨،٢٠٠٥) ، كما يعرف التجديد التربوي بأنه"محاولة فكرية منظمة أو عملية مقصودة لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقاً بالبيئة المدرسية أو التنظيم أو الإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرق التدريس أوغيرها" (Balanskat, Blanire R ,2007,69)

ويمكن تعريف التجديد التربوي في هذه الدراسة بأنه إحداث تغيرات في بنية العملية التعليمية بالتعليم الأساسي، من خلال إدخال تحسينات لتفعيل العناصر التعليمية القائمة أو استحداث بنى ونظم جديدة تعتمد على المعرفة والتكنولوجيا تشمل: تدريب المعلمين، والمناهج الدراسية، والإدارة المدرسية، والتجهيزات المدرسية، والجودة والاعتماد، وغيرها من المستجدات العالمية التي تظهر في العملية التعليمية، بهدف تطويره.

مجتمع المعرفة:

يعرف مجتمع المعرفة بأنه المجتمع الذى يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، كالاقتصاد والمجتمع المدنى والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أى إقامة التنمية الانسانية.(برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ٢٠١٣، ٣٩)، كما يعرف بأنه "المجتمع الذي تتدفق فيه المعارف والمعلومات بسهولة ويسر وبدون عوائق وصعوبات، بحيث يمكن الوصول إليها بطرق سريعة ، وبوسائل متعددة خلال وقت قصير، وبدون متاعب، وتكاليف، وتكون متاحة للجميع بدون طبقية ولا تميز"(صهيب كمال الأغا، سمر سلمان،٢٠١٠، ٤)

ويمكن تعريف مجتمع المعرفة إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنه المجتمع الذى أصبحت فيه المعرفة أداة أساسية للإنتاج والتقدم وزيادة القدرة التنافسية، بما يسهم في تكوين الفرد كمستخدم ومنتج ومطور للمعرفة بما يحقق التنمية المستدامة تربوياً وتعليمياً وإدارياً في مرحلة التعليم الأساسي.

متطلبات مجتمع المعرفة :

وتعرف متطلبات مجتمع المعرفة بأنها مجموعة من المهارات والمناشط والأدوار اللازمة للطلاب ومعلميهم، بحيث يصبح الطلاب قادرين على التاج المعرفة واستخدامها فى مجالات حياتهم التعليمية والاجتماعية. (محمد إبراهيم أبو خليل، ٢٠٠٦، ٦٢٩) ،

أما فى الدراسة الحالية فإن متطلبات مجتمع المعرفة يقصد به مجموعة من المهارات والأنشطة والأدوار اللازمة للطلبة، والمعلمين والإدارة في مرحلة التعليم الأساسي- اعتماداً علي القدرات التكنولوجية- بحيث يؤهلوا الطلبة لإنتاج المعرفة، وتوظيفها في مجالات حياتهم.

خطة السير في الدراسة:

تسير الدراسة وفق خطوات مرتبطة بتساؤلاتها كالتالي:

١- **للإجابة عن التساؤل الأول"ما الإطار المفاهيمي لكل من مجتمع المعرفة والتجديد التربوي في التعليم الأساسي؟**

قام الباحث باستطلاع الدراسات والبحوث في مجال مفهوم مجتمع المعرفة، وخصائصها، وأسسها ، ومتطلبات مجتمع المعرفة، فضلاً عن معوقات مجتمع المعرفة، والتجديد التربوي، ومبرراته، ومبادئه، وأهدافه، وأهميته، ومجالات التجديد التربوي، وهذا ما يتناوله المحور الأول والثاني.

للإجابة عن التساؤل الثاني" ما واقع التجديد التربوي في التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمديرين؟

قام الباحث بعمل دراسة ميدانية مستخدماً الاستبانة كأداة للتعرف على وجهة نظر المعلمين والمديرين في واقع التجديد التربوي بالتعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وهذا ما يتناوله المحور الثالث.

للإجابة عن التساؤل الثالث: ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل التجديد التربوي بالتعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

قام الباحث بوضع مجموعة من المقترحات بناء على الإطار النظري، وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية، وهذا ما يتناوله المحور الرابع.

المحور الأول
الإطار المفاهيمي لمجتمع المعرفة

ويتناول هذا المحور:
أولاً: مفهوم مجتمع المعرفة.
ثانياً:خصائص المعرفة ومجتمع المعرفة.
ثالثاً:أسس قيام مجتمع المعرفة.
رابعاً:متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة.
خامساً: أبعاد مجتمع المعرفة.
سادساً: معوقات بناء مجتمع المعرفة.

أولاً : مفهوم مجتمع المعرفة:

ورد في تقرير التنمية الأنسانية العربي عام ٢٠٠٣ الذي عرفه بأنه " أن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يقوم أساساً على إنتاج ونشر المعرفة وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات الحياة وصولاً لتنمية الحالة الإنسانية (United Nations,2003,39 ")

وعرف سمير قطب مجتمع المعرفة بأنه "ذلك المجتمع الذي يتميز بقوته في أربع قطاعات أساسية وهي :

- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- الملكية الفكرية والعلامات التجارية والإعلانات والخدمات المالية.
- قواعد البيانات وخدمات الترفية.
- التكنولوجيا الحيوية. (سمير عبد الحميد القطب،٢٠٠٩، ٤٥٧).

كما عرفه بيومي ضحاوي بأنه "مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف ، والنفاذ إليها ، واستخدامها ، وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد، والمجتمعات، والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وفي تحسين نوعية حياتهم، ويعتمد على إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم ، والنشر الكامل للتعليم الجيد ، وتوطين العلم والتحول نحو إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية.(بيومي محمد ضحاوي ، رضا إبراهيم المليجي ٢٠١٠ ، ١٧ – ١٨)

وعرف زياد بركات واحمد عوض مجتمع المعرفة بأنه المجتمع الذي يتصف إفراده بامتلاك حُر للمعلومات وسهوله تداولها وبثها عبر تقنيات المعلوماتية والحاسوبية والفضائية المختلفة ، وتوظيف المعلومة والمعرفة وجعلها في خدمة الإنسان لتحسين مستوى حياته.(زياد بركات، واحمد عوض ، ٢٠١١، ٩)

كما عرفه فاروق جعفر بأنه "المجتمع الذي يعتمد في بناءة على إنتاج المعرفة من خلال مؤسساته المعرفية والبحثية ، كما أنه المجتمع القادر على توظيف تلك المعرفة ، بغرض إنتاج أنواع حديثة من التكنولوجيا المتقدمة حيث أنها احد أركان مجتمع المعرفة ، كما يعمل على توطين تلك المعرفة المنتجة(فاروق جعفر،٢٠١١ ، ١٤٢)

من خلال العرض السابق يمكن القول أن" مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يركز على إنتاج المعلومات وتداولها وتوظيفها، واستحداثها في جميع قطاعاته مستخدماً المعرفة عبر شبكة المعلومات في تحسين العملية التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي، من طرق تدريس، وإدارة، وتدريب المعلمين، والمناهج، وتقويم شامل، وذلك لضمان تحقيق التنمية المستدامة بمدارس التعليم الأساسي.

ثانيا: خصائص مجتمع المعرفة:

تتمثل خصائص مجتمع المعرفة في الأتي:

- مجتمعات المعرفة لاتعترف بالحدود الجغرافية في ظل التكنولوجيا المتقدمة. (Wikipedia,2010)
- تعتبر المعرفة في مجتمع المعرفة عماد التنمية، وهي سلعة ذات منفعة عامة تدعم المجتمعات والبيئة السياسية والاقتصادية، وتنتشر في جميع جوانب النشاط الأنساني. (United Nations,2003,6)
- الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها أحد أهم العوامل التي تسهم في نشر المعرفة وتحويلها إلى مرتكز لكافة أوجه النشاط الإنساني في هذا المجتمع.(سالم بن سلطان الرزيقي،٢٠٠٩،٢)
- يتصف مجتمع المعرفة بقدرته على حسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة تأسيساً على خبرة الموارد البشرية، باعتبار أن الإنسان هو الفاعل الأساسي.(مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٩، ٢٠)

مما سبق يتضح أن مجتمع المعرفة له مجموعة من الخصائص تميزة وأنه نتاج عمل إنساني ، وهو الوحيد الذي يصنعها، وبالتالي يولدها ومن ثم ينشرها ، ولكن هذه الخصائص والسمات لاتستطيع أن تقوم بها الأفراد والمؤسسات بعيداً عن التكنولوجيا، ولكن تستمد أساساً من سمات تكنولوجيا المعلومات التي تساعد على تدفقها، و تنظيمها، و نشرها بلا حدود، والتعليم هو الوسيلة التي تساعد الأفراد على استخدام التكنولوجيا التي تسهم في توليد المعرفه ونشرها، وأصبح التحدي الحقيقي الذي يواجه التعليم عامة والأساسي بصفة خاصة هو التطور التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات التي غيرت اساليب الإنتاج وأنماطة تطلعاً نحو الإنتقال من مجتمع صناعي إلى مجتمع ذو إنتاج كثيف للمعرفة ، لأن المعرفة المتجددة اصبحت هي القوة في العصر الحالي

ثالثاً:أسس قيام مجتمع المعرفة:

يقوم مجتمع المعرفة على مجموعة من الأسس أهمها:

١. **إطلاق حريات الرأي والتعبير والإبداع :**

إن حرية الرأي والتعبير هي المفتاح الضامن لجميع صنوف الحرية، وهي العتبات المؤدية إلي سبل إنتاج توليد المعرفة ، والمفتاح لأبواب الإبداع والابتكار، ولحيوية البحث العلمي ، والتطوير التكنولوجي والتعبير الفني والأدبي، وهذه الحريات تساعد في تشكل كيان المؤسسات التعليمية لإنتاج المعرفة وتكون مطورة لها وهي من هذا المنظور ، مجتمع المثقفين والعلماء ، وهي مجتمع المتخصصين في كل ميادين المعرفة الإنسانية والعلمية والنظرية والتطبيقية.(السيد سلامة الخميسي،٢٠٠٢،٣٣)

٢. **النشر الكامل لتعليم راقي النوعية:**

من أسس مجتمع المعرفة تعميم التعليم، مع إيداء عناية خاصة لطرفي المتصل التعليمي ، وللتعليم المستمر مدي الحياة ، وهذا الأساس يعني إعطاء أولوية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعميم التعليم الأساسي للجميع مع إطالة أمده لعشرة صفوف علي الأقل، واستحداث نسق مؤسس لتعليم الكبار تعليم مستمر مدي الحياة، وترقية جودة النوعية في جميع مراحل التعليم المختلفة.-Yolanda) Mirela Catelly,2011,67)

٣. **الاستعداد لاكتساب المعرفة**

ويركز هذا النموذج على إصلاح السياق المجتمعي واستعداده لاكتساب المعرفة ، وتقوية منظومة اكتساب المعرفة ذاتها، وصولا إلى تأسيس نموذج معرفي عام.(عبد الستار العلي ، وأخرون، ٢٠٠٦ ، ٣٨)

٤. **قدرة ذاتية في البحث والتطوير التكنولوجي:**

ويتم وذلك عن طريق تشجيع البحث الأساس، وإقامة نسق للابتكار، والإسراع في امتلاك تقنية المعلومات والاتصالات، وقد وجد ان المذياع استغرق من الوقت ٤٠ سنة ليصل عدد مستخدميه إلى ٥٠ مليون شخص، وإحتاج التليفزيون إلى ١٣ عام ليصل إلى مثل هذا العدد من الناس تقريباً ، ولكن الأمر مع الإنترنت لم يستغرق سوى أربع سنوات، حيث استطاعت تلك التقنية أن تتيح لكل فرد من أفراد المجتمع إمكانية المراسلة والتعلم بطريقة تسمح لهم بالتحكم في ذلك وفق حاجاته وإمكانياته بغض النظر عن وجودة الجغرافي، وأصبح لديه القدرة على الاستفادة من المكتبات الإلكترونية والكتب الإلكترونية، وقواعد البيانات، والمحادثات ذات الإتصال المباشر، وخدمات المعلومات الأخرى.(جمال الدهشان،١٣،٢٠١٠-١٧)

وتعد مؤسسات التعليم من أهم المؤسسات التي يتم فيها التدريب على استخدام الأعمال الإلكترونية التي تهدف إلى بناء مجتمع معرفي، ويتم العمل به على عدة مراحل تشمل إعدادالبنية الأساسية، والتشريعية، و البيئة التنظيمية لتطبيقات الأعمال الإلكترونية، التوعية بأهمية هذه الأعمال داخل النظام التعليمي.(طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٧، ١٤٧، ١٤٨)

٥. **التحول الحثيث نحو إنتاج المعرفة:**

ويتم هذا التحول من خلال التوجه نحو تطوير الموارد القابلة للتجدد، اعتماداً علي القدرات التكنولوجية، والمعرفة الذاتية، وتنويع البيئة الاقتصادية، والأسواق، كما يتطلب تطوير حضور أقوى في"الاقتصاد الجديد" تعزيز نسق حوافز مجتمعي تعليمي في شأن اكتساب المعرفة وتوظيفها في بناء التنمية الإنسانية بدلا من الوضع الراهن الذي يتمحور فيه القيم حول الامتلاك المادي. (عبد الرحمن جامل ، محمد عبد الرازق إبراهيم ،٢٠٠٦ ، ١٦١ – ١٦٢).

ويرى الباحث أن هذه الأسس يمكن تطبيقها في التعليم الأساسي، وذلك من خلال: الاستعداد الرقمي والذي يعني إيصال خدمات الاتصالات لجميع أطراف العملية التعليمية، والإدارة الإلكترونية والتي تهدف للعمل على تقديم الخدمات لجميع العاملين في مكان وجودهم وبالسرعة والكفاءة المطلوبة في بيئة إلكترونية أكثر من كونها ورقية، والتعليم الإلكتروني لرفع القدرات التنافسية لقوة العمل المؤسسية باستخدام النظم الإلكترونية التفاعلية الحديثة عبر شبكات المعلومات، فضلاً عن نشر هذه النظم الإلكترونية، واستخدامها في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى تتوافق مع النظام التعليمي.

رابعاً : متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة:

يتطلب مجتمع المعرفة توافر بنية تحتية متطورة من تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، والشراكة في أداء المهام، ونشر ثقافة جديدة تؤكد أهمية التعلم المستمر والتواصل مع الآخرين، كما يتطلب نظم تعليم معاصرة تأخذ بالتقنيات، وبالمهن الجديدة ، وتقوم على أساس تكنولوجيا المعرفة ، ومجتمعات التعلم، وتوفير بيئات فاعلة ومشاركة في إتخاذ القرار بحيث تؤكد على العمليات العقلية العليا ، "ولا تقف عند حد المعرفة التي تقدم للطلبة، وإنما تتعدى ذلك إلى عمليات التطبيق والإبداع والابتكار وإنتاج المعارف، كما يحتاج مجتمع المعرفة إلى توافر إمكانات خاصة تتفق مع التحول إلى إنتاج

المعرفة ، وتمكنها من الصعود في وجه المنافسة العالمية كأي سلعة أخرى".(بيومي محمد ضحاوي ، رضا إبراهيم المليجي ٢٠١٠ ، ٣٥).

ويتطلب بناء مجتمع المعرفة أيضاً موارد بشرية مؤهلة تتصف بمزايا رئيسية أهمها: مستوى عالى من التعليم والتدريب وفق المستجدات، والقدرة على التواصل مع الأخرين، وإتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والقدرة على التحول من مهنة إلى أخرى لذلك يتوقع من النظم التربوية ان تمارس دوراً فاعلا متعدد الأبعاد في إعداد الطلبة وتهيئتهم إلى مجتمع المعرفة.(هبة إبراهيم جودة إبراهيم، ٢٠١٢، ٢٨).

ولكي يتهيأ التعليم الأساسي لمتطلبات مجتمع المعرفة يجب توافر البنية التحتية المتطورة، والمعرفة الإلكترونية المقدمة للطلبة، والموارد البشرية المدربة، وزيادة، وتوافر تكنولوجيا المعلومات، والثقافة الداعمة لذلك.

خامساً: أبعاد مجتمع المعرفة

١- **أبعاد تكنولوجية:**
تعد البنية التكنولوجية أهم المتطلبات الأساسية في إقامة مجتمع المعرفة، لأن جميع متطلبات مجتمع المعرفة تؤسس على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة رئيسة، وخاصة اذا كان التعامل مع مجتمع المعرفة يتطلب سيطرة كاملة ومعرفة دقيقة باستخدام الكمبيوتر والإنترنت.(مجدي عزيز ابراهيم ، ٢٠٠٥ ، ٣٧)

وتجدر الإشارة إلى أن الدول المتقدمة تنفق ٢% من الناتج المحلي الاجمالي على العلم والتكنولوجيا، مقارنة بمعدل ٠.٥ % أو اقل في معظم الدول النامية، كما تمتلك دول اوروبا وأمريكا الشمالية واليابان، و دول آسيا الصناعية ٨٤% من الأبحاث العلمية المنشورة إلكترونياً ، ويتطلب استيفاء البعد التكنولوجي لمجتمع المعرفة تنمية قدرات الإنسان على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات وعلى كيفية الإنتقاء الجيد منها ، وإذا كانت التغيرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة توضح إلى أي مدى تؤثر قوة المعرفة في صنع الحضارة الإنسانية ، فإن هذا يؤكد قيمة القدرات العقلية للأفراد كأحد المرتكزات الهامة المرتبطة بالمنافسة العلمية والتكنولوجية.(محمد صبرى الحوت، ٢٠٠٧،٧٩-٨٠)

وعلى الرغم من أن الإمكانات التي تتميز بها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإحداث تغيير حقيقي معترف بها على نطاق واسع من جانب مجتمع التكنولوجيا والوزارات الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإن واضعي السياسات ما زالو بعيدين كل البعد عن فهم هذه الإمكانات واعتناقها في المؤسسات التعليمية.

٢- **أبعاد اقتصادية:**
تعد المعلومة في مجتمع المعرفة السلعة أو الخدمة الرئيسة والمصدر الأساسي للقيمة المضافة، وخلق فرص عمل، وترشيد الاقتصاد وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعرفة ويستخدمها في مختلف مجالات اقتصاده ونشاطاته، هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.

تعتبر تنمية مجتمع المعرفة هي الأساس في التحول نحو اقتصاد المعرفة ، إلا أن المعرفة لا تؤدي في حد ذاتها بالضرورة إلى تحولات اقتصادية ، فالمعرفة لا تنتج عوائد كبيرة إلا إذا توافرت مجموعة من العوامل المركبة، أبرزها اقتناع الدولة للابتكار حيث تساعد على تسهيل تحويل المعرفة إلى منتجات وتسويقها محلياً وعالمياً، وبهذا معظم الدول خاصة الصناعية منها تتبنى استراتيجيات محلية للإبداع والابتكار في ظل منظومة متكاملة تقيم روابط بين مراكز البحث والتطوير والمؤسسات، بما يقود إلى تحسين عائد الابتكار على الأنشطة الانتاجية.(عبد المجيد البركة قدي ، ٢٠١٤، ٣)

من هذا المنطلق يتعين على القائمين على التعليم أن يُعد الطلبة، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي إعداداً يجمع بين الشمول والتخصص، ليسهل على الطالب ثقافة الانتقال من تخصص إلى تخصص قريب بعد التدريب المناسب و يتمكن الطالب أن يواكب التغيرات والتجديدات داخل مهنته، وتخصصه، وأن يدرك الطلبة المفاهيم الاقتصادية مثل:الاستهلاك والادخار، والتجارة الإلكترونية، فضلاً عن الإعداد الشامل الذي يفيد في دعم شخصية الطالب وجعله أقدر على اعتبار المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة او الخدمة الرئيسية والمصدر الأساسي في توفير فرص العمل وترشيد الاقتصاد.

٣- أبعاد سياسية:

يظهر البعد السياسي لمجتمع المعرفة في إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتحقيق حرية تداول المعلومات، وتوافر مناخ سياسي مبني على الديمقراطية، والعدالة والمساواة، والمشاركة السياسية الفعالة، وحرية نشر المعرفة وتأمين حركتها داخل المجتمع من خلال اقتناع النخب السياسية وراسمي السياسات بأن الاستثمار في العقول هو الاستثمار الأمثل، والديمقراطية السياسية، والمساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات.

ومن المنظور التعليمي عامة والتعليم الأساسي بصفة خاص فإن الأمر لم يعد في المجتمعات المختلفة قاصراً على تعليم الصفوة أو النخبة المتميزة على أساس من الأصل الاجتماعي او القدرة المادية، بل أصبح التعليم بمختلف مساراته مفتوح أمام الجميع على قدم المساواة.(عبد الرحمن ابو المجد رضوان ، ٢٠٠٨، ٢٠ – ٢١)

وتفرض التغيرات السياسية على التعليم مسئوليات جديدة تتطلب مزيد من العمل لترسيخ مبادئ الحرية والديمقراطية لدى الطلاب ، بالإضافة إلى التأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الملتحقين بالتعليم، من خلال إيجاد نظم وبدائل تعليمية متعددة يمكن أن يصل الطالب من خلالها إلى أقصى درجات النمو العلمي وفقاً لقدراته واستعداداته.(فتحي درويش عشيبة، ٢٠٠٩، ١٦١)

لذا على النظام التعليمي تدريب الطلبة على اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية اي مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتوفير حرية تداول المعلومات، وتوفير مناخ سياسي مبنى على الديمقراطية والعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات، واشتراك الطلبة في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية الفعالة، من خلال إجراء انتخابات طلابية تتسم بالنزاهه، كما يساعد مجتمع المعرفة من خلال حرية المعرفة في تطوير وبلورة العملية السياسية.

٤- أبعاد اجتماعية:

وتُعني هذه الأبعاد مجتمع المعرفة سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع ، وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان، والمجتمع هنا مُطالب بإيجاد الوسائط والمعلومات الضرورية، من حيث الكم والكيف، ومعدل التجدد وسرعة التطوير للفرد، لأن مجتمع المعرفة في المقام الأول مجتمع إنساني، وإذا كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلعب الدور الرئيسي في التوجيه نحو مجتمع المعرفة، فإن البشر هم صانعو تلك التكنولوجيا ويطوروها، وبدونهم لا يمكن أن يتقدم مجتمع المعرفة ولا غيره من المجتمعات (Valimaa Jussi& David Hoffman,2013,56)، وتتمثل المتطلبات الاجتماعية في عنصرين أساسيين هما: التنمية البشرية، وإتاحة المعلومات.

وإنتاج المعرفة يتطلب نشوء طلب مجتمعي قوي على المعرفة، و إرادة سياسية تعمل على تأمين الموارد اللازمة لمنظومة المعرفة، بما في ذلك رأس المال البشري، وكذلك بيئة من البنى المؤسسية المواتية لفعالية نشاطها، فالمعرفة لا تأتي من فراغ مجتمعي ولكن في مجتمع له واقع وسياق اجتماعي وتاريخ معروف، فتتبلور السمة المحورية لمجتمع المعرفة في الاهتمام المكثف بالإنسان وتنميته واستثمار قدراته العقلية واعتباره الأساس في تحقيق أي تقدم أو تنمية، وكذلك الاهتمام بتنمية تراكم المعرفة باعتبارها الثروة الحقيقية للمجتمع، واعتبار المعرفة هي المعيار الأهم في تقييم البشر والمؤسسات.(بيومي محمد ضحاوي، رضا إبراهيم المليجي، ٢٠١٠، ٢١: ٢٩)

من خلال العرض السابق يتضح أن شبكات التواصل الإجتماعي وفي مقدمتها "فيس بوك Face book وتويتر Twitter" احد اهم الوسائط الاجتماعية في نشر المعرفة والتعاملات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والتي زاد انتشارها في السنوات القليلة الماضية، وهاصة في مرحلة التعليم الأساسي وبرغم حداثتها إلا أن نسب الأقبال عليها تضاعفت بشكل كبير وسريع، وصارت تلعب أدواراً مؤثرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وامتد تأثيرها إلى مراحل التعليم المختلفة ونشر المعرفة من خلال مشاركة وتفاعل العنصر البشري في العملية التعليمية.

٥- أبعاد تربوية:

تؤدي التربية الدور الرئسي في بناء القدرات البشرية التي يعتمد عليها في إنتاج المعرفة واستخدمها،(Ivo Slaus,2007,45) إذ يجب أن يتصف التعليم في مجتمع المعرفة بكونه تعليماً للمعرفة والتكنولوجيا والإبداع والتنمية، تعليماً ديمقراطياً وعلمياً ينمي مهارات النشىء بما يناسب متطلبات مجتمع المعرفة ولكنها قبل أن تنتج أجيال هذه المجتمعات ينبغي أن تدار إدارة معرفية، وأن تتمثل النموذج الأرقى لمجتمع المعرفة(فؤاد مراد، ٢٠٠٩،١٧)،

وفى هذا السياق يشير التقرير العالمى لليونسكو إلى أن المعرفة فى مجتمع التعلم لا تتوقف عند جدران المؤسسات التعليمية مكانياً، ولا تتوقف فى نهاية مراحل التعليم زمانياً، فقد يطلب من كل شخص ممارسة عدة مهن خلال حياته، فيصبح الاستمرار فى التعليم مدى الحياة أمراً ضرورياً، ومن ثم فإنه فى مجتمع التعلم لم يعد التركيز قائماً فقط على الأفراد الذين يمتلكون المعرفة من خلال أنظمة التعليم

الرسمية، ولكن أيضاً الإستمرار في اكتساب المعرفة من خلال النشاط المهنى والتعليم غير الرسمى.(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ٢٠٠٥، ٥٩)

لذا يتحقق مجتمع التعلم بتحقيق مبدأ التربية للجميع، فقد يصعب على الفرد فى مجتمع التعلم الاعتماد على ذاته فى التعلم دون حصوله على فرص كافية لاكتساب المهارات الأساسية للتعلم من خلال مروره بالتربية الأساسية فى مراحل التعليم النظامية.

٦- أبعاد ثقافية:

إن بناء مجتمع المعرفة يتطلب سيادة وانتشار قيم ثقافية داعمة للمعرفة من حيث مفهومها وطبيعتها، كما يعتبر نشر ثقافة المعرفة ذاتها ضرورة حتمية، لأن مجتمع المعرفة لا يمكن البقاء عليه من خلال نخبه مثقفة معزولة في بحر من الجهل، ولكن من خلال نشر روح المعرفة للمجتمع بأكمله(Ivo Slaus,2007,47)، ومن أهم القيم الثقافية التي يتطلبها مجتمع المعرفة قيم العولمة والقيم المتعلقة بالألفية الثالثة.

وقد أدى تطور أساليب الاتصال إلى التفاعل المباشر بين إرجاء العالم ونتج عن ذلك سيطرة عناصر بعض الثقافات العالمية على الثقافة المحلية، وسعت بعض الدول المتقدمة إلى نشر ثقافتها وإلباسها ثوب الحضارة الإنسانية المعاصرة، ويلقى هذا التحدي مسئوليات كبيرة على التعليم ، من أهمها إقناع الطالب بأنه جزء من العالم اجمع ، وعليه أن يفاضل بذكاء بين محليته وكونه عضواً في عالم أصبح صغير جداً، ولا مانع من أن يتمسك الطالب بثقافته ودينه وقيمه.(فتحي درويش عشيبة ، ٢٠٠٩ ، ١٥٩)

كذلك تحتاج ثورة المعلوماتية والإنترنت إلى توفير عناصر بشرية مثقفة ومؤهلة، والتي تساهم في إستقطابها وتسخيرها لخدمة المجتمعات بشكل عام، ولا بد من دعم الكوادر البشرية وتطويرها حتى تجعلها قادرة على مواكبة هذه التطورات واستغلالها واستخدامها بأعلى كفاءة ممكنة ولا يحدث ذلك إلا من خلال تعليم جيد يدرك أهمية هذه الثورة المعلوماتية.(ياسر الصاوي، ٢٠٠٧، ١٦)

يرى الباحث في ضوء أبعاد مجتمع المعرفة ضرورة تهيئة المجتمع، وترسيخ ثقافته وخاصة المؤسسات التعليمة والتعليم الأساسي، ودورها في تنمية الأبعاد التكنولوجية، الاقتصادية، والسياسية ، والاجتماعية، والتربوية ، والثقافية لدى الطلبة لتكون مبنية على مبدأ احترام وتقدير الأفراد القادرين على إنتاج المعرفة وتوظيفها في شتى مجالات الحياه لأنهم النواه الأساسية التي يبنى عليها اقتصاد الدولة والتحول إلى مجتمع قائم على اقتصاد المعرفة بدلاً من الاعتماد على الثروات الطبيعية والمالية والتي باتت تُستنزف وكذلك تغيير المناخ السياسي الذي يؤمن بدور المعرفة ومن ينتجها.

سادساً : معوقات بناء مجتمع المعرفة:

يواجه الانتقال إلى مجتمع المعرفة عدة معوقات أبرزها:

١- قلةالإمكانات المتاحة للأفراد والأسر، والمؤسسات ، والتضييق علي نشاطهما ، وكان من نتائج ذلك قصور فعالية هذه المجالات عن تهيئة المناخ المعرفي والمجتمعي اللازمين لإنتاج المعرفة.

٢- ضعف التوسع الكمي في التعليم ، بسبب ارتفاع معدل الأمية وخاصة بين الإناث، واستمرار حرمان بعض الأطفال من حقهم في التعليم الأساسي ، وتدنى نسب الالتحاق بالمراحل الأعلى من التعليم النظامي ، وتناقص الإنفاق على التعليم.

٣- انتشار مجموعة من القيم السلبية أثرت على الإبداع وأفرغت المعرفة من مضمونها التنموي والإنساني، حيث ضعفت القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمثقف وأصبح الثراء والمال هو القيمة العليا بغض النظر عن وسائل تحقيقه وأدى ذلك كله إلى قتل الرغبة في الإنجاز والسعادة والانتماء وساد الشعور باللامبالاة والاكتئاب ومن ثم ابتعاد المواطنين عن المساهمة في إحداث التغيير المنشود في الوطن.(السيد ياسين، ٢٠٠٠ ،٩)

٤- قصور السياسات التعليمية من حيث وضوح في الأهداف والاستراتيجيات فمشكلات محتوى المناهج ، وشكل الامتحانات وعملية تقييم التلاميذ، ووضع اللغات الأجنبية كلها مسائل لن يتم حسمها بدون صياغة لرؤية واضحة ومتكاملة لهدف التعليم ومقتضياته ، وتتسم سياسات التعليم بقدر عالي من التذبذب.(Zainol Abidin,2011,48)

٥- تركيز جهود التطوير بوجه خاص على مراجعه المناهج الدراسية وإدخال التعديلات على محتواها ،ورغم ذلك فإن بعض الباحثين يرى أن المناهج الدراسية لا تشجع على التفكير النقدي الحر ، فمحتوى المناهج يتجنب تحفيز الطلاب على نقد المسلمات الاجتماعية أو السياسية ، وتقتل فيهم النزعة الاستقلالية والإبداع.(صلاح زين الدين، ٢٠٠٢ ، ٢٣)

٦- قصور الإمكانيات لنشر المعرفة بأشكالها المختلفة التنشئة ، والإعلام ، الترجمة، وبالتالي عجزها عن تهيئة المناخ المناسب لإنتاج المعرفة.

المحور الثاني:
التجديد التربوي في التعليم الأساسي

ويتناول هذا المحور:
أولاً: مفهوم التجديد التربوي:
ثانياً:أهداف التجديد التربوي:
ثالثاً:أهمية التجديد التربوي:
رابعاً:مبررات التجديد التربوى فى التعليم الأساسي:
خامساً:مبادئ التجديد التربوى فى التعليم الأساسي:
سادساً:مجالات التجديد التربوي فى التعليم الأساسي:

أولاً:مفهوم التجديد التربوي:

يستمد التجديد فى التربية روافده من الفكر التربوى المتراكم عبر العصور، ويعد التجديد فى نفس الوقت بمثابة أسلوب لترقية وتحديث للفكر التربوى القائم، ليتماشى هذا الفكر مع المتغيرات المعاصرة، لذا يُعرف التجديد التربوى بأنه حركة عقل يسعى الى الأعتبار بمعارف الأمس وسحبها الى الحاضر، وبسط أدوات التحليل والدروس والنقد لأحوال التربية الحاضرة، ثم يتجاوز هذا وذاك الى محاولة الإصلاح والتطوير والتحسب للمستقبل، من خلال رؤى مستحدثة تكفل الانتقال بالفعل التربوى باعتباره استحداث بدائل جديدة لنظام التعليم القائم أو لبعض عناصره، بحيث تكون أكثر كفاية وفاعلية فى حل مشكلاته، وتلبية حاجات المجتمع الذى يوجد فية والإسهام فى تطويره. (سعيد أسماعيل على، ٢٣:٢٠٠٥)

ويرى ملكاوي أن التجديد التربوى هو "توليد الأفكار التربوية الجديدة غير المسبوقة، ووضعها موضع التنفيذ فى صورة ممارسات تربوية تجعل التغير نحو الأفضل سُنة مضطردة فى أداة المؤسسات التربوية". (فتحي حسن ملكاوي، ١٠٩:٢٠٠٦)

وترى عيسان أن مفهوم التجديد التربوى يعبر عن الخيارات المتقدمة فى إصلاح التعليم، واكتشاف حلول مبتكرة لمشكلات هذا التعليم، توسعاً لفرصة، وتخفيضاً لتكلفته، ورفعاً لكفاءته، وزيادة فى فاعليته، وملاءمته للمجتمعات التى يوجد بها. (صالحة عبدالله عيسان، وآخرون ١٤٣:٢٠٠٧)

أما شبل بدران، جمال الدهشان فيعرفان التجديد التربوى بأنه "يمثل عملية تغيير وتحسين فى النظام التعليمى، أو فى جزء منه بغرض رفع كفاءته وزيادة فاعليته، وجعله أكثر ملائمة لظروف المجتمع الذى يوجد فيه". (شبل بدران، جمال والدهشان ١٠:٢٠٠٨)

من خلال العرض السابق لمفهوم التجديد التربوي يمكن تعريف التجديد التربوى إجرائياً بأنه: إجراء تحسينات فى منظومة التعليم الأساسي، من خلال تفضيل السياسات والخطط التربوية والبرامج التعليمية والبرامج التعليمية القائمة أو استحداث بنى ونظم جديدة، تتمشى مع متطلبات مجتمع المعرفة التكنولوجية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والتربوية ،والثقافية، وتشمل هذه التجديدات، المنهج، وطرائق التعليم والتعلم، واساليب التقويم، وتأهيل المعلمين، والإدارة المدرسية، وغيرها من العناصر للنهوض بواقع التعليم الأساسي، ورفع كفايته وتحسين نوعيته.

ثانياً:أهداف التجديد التربوي:

هناك عدة أهداف للتجديد التربوي يذكر منها:

١- يهدف التجديد التربوى إلى تطوير منظومة التعليم من خلال مراجعة مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، ووضع خطط وسياسات تربوية جديدة لتفعيل العناصر التعليمية القائمة أو استحداث بنى ونظم جيدة لرفع كفاية التعليم وتحسين نوعيته.(علي الصباغ،٢٠١٥، ٥٧)

٢- التجديد من أجل بعث الحيوية والنشاط في النظام التربوي، والإسراع في تجويد مخرجاته الوسيطية والنهائية، واتخاذ إجراءات لحماية المنظومة الحالية وإزالة بعض الممارسات التي تعيق تحقيق المنظومة لأهدافها المخطط لها.

٣- التجديد من أجل التنمية :فالعلاقة بين التجديد والتنمية علاقة خطية أي كلما كان هناك تطوراً وتقدماً في المجتمع كان هناك تجديداً مستمراً في العملية التعليمية، فالمجتمعات المتقدمة تعتمد في تقدمها وتطورها على نظامها التربوي.(أحمد الخطيب، ورداح، ٢٠٠٦، ٥٧)

٤- التجديد من أجل ديمقراطية التعليم :يهدف التجديد إلى تحقيق ديمقراطية التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لجميع أفراده وتقليل الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع، فينظر إلى المجتمع بأنّه مجتمع ديمقراطي بقدر مشاركة جميع أبنائه على قدم المساواة في جميع شؤونه.(محمد منير مرسي،١٩٩٩، ٧٩)

٥- التجديد من أجل تعزيز الهوية الثقافية:تستوجب ديمقراطية التعليم، والتخلص من كل أشكال التبعية بما فيها التبعية الثقافية، ويقتضي التجديد التربوي أن تقوم الدول المجددة بالعودة إلى ذاتيتها الثقافية، لتتأملها وتراجعها، وتستثمر أحسن ما فيها من عناصر.(دلال ملحس،٢٠٠٣، ١٢٣)

٦- التجديد من أجل العمل المنتج :لقد كان للعمل المنتج وإيجاد قوى عاملة مؤهلة مدربة تلبي حاجات السوق من العمالة دوراً كبيراً في محاولات التجديد التربوي المستمرة على مر العقود السابقة والتالية فالحاجة لعمالة مدربة تقتضي تجديد النظام التربوي، وتطويره بشكل دائم ومستمر. (أحمد الخطيب، ورداح، ٢٠٠٦، ٥٩)

يتضح مما تقدم أن أهداف التجديد التربوى فى التعليم الأساسي تقوم على إحداث تغييرات فى بنية المدرسة، بغية النهوض بواقع التعليم، ورفع كفايته ليكون أكثر قدرة على تحقيق أهدافه فى مساعدة الطلبة على النمو المتكامل الذى يتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها، وتزويدهم بالمهارات الأساسية اللازمة لاكتساب المعرفة، وإعدادهم للمراحل التعليمية اللاحقة، كما تركز هذه الأهداف على تحقيق ديمقراطية التعليم، وتقدم المجتمع من خلال تجديد النظام التعليمي، وتحسين مخرجاته، وتوفير العمالة المدربة، مما يساعد على تنمية المجتمع.

ثالثاً:أهمية التجديد التربوي:

إن التجديد التربوي له أهمية كبيرة في تطوير النظام التعليمي فالتغير والحركة ظاهرة طبيعية من ظواهر الكون تخضع لها جميع مظاهر الكون وشؤون الحياة المختلفة، من هنا تظهر أهمية التجديد التربوي، لأنه يساعد في التخطيط واختيار البدائل والأولويات، ،وتحديد الاستراتيجيات، وتشخيص القصور في النظام التربوي، كما أنه يساعد في:

- ادخال كل جديد أو تغيير في الأفكار أو السياسات أو البرامج أو الطرق أو المرافق أو البيئة العملية الدينامية لابتكار هذه التغيرات والتخطيط لها وتطبيقها، والتجديد يساعد في تغيير أو ابتداع أو اكتشاف

بدائل جديدة لنظام التعليم القائم أو لبعض عناصره، من أجل إصلاحه، وزيادة في كفايته وفاعليته.(إبراهيم ناصر، ٢٠٠٦ ،ص ٤٦٢)

- تشخيص القصور في النظام التربوي، والسعي إلى تمكينه من القيام بدوره المستهدف في بناء البشر القادرين على تفعيل الأنشطة في النظم المجتمعية الأخرى وهو تجديد نوعي وكيفي في حالة التعلم وديناميكياته ممتدا إلى بنية التطور، ومناهجه وطرق التعليم والتعلم وآلياته.

- يساعد في عملية اختيار الأولويات من حيث الأهمية ومن حيث التعاقب الزمني في ضوء رؤية متكاملة ومرنة.

- تحديد المواقع الاستراتيجية التي يمكن أن يكون لها تأثير أقوى وأشمل في مجمل عملية التغيير، والتي سوف تكون لها آثار مضاعفة في اتساع آثارها وتموجاتها في أكبر قدر من المواقع والعناصر الأخرى في العملية التعليمية (حامد عمار، ١٩٩٨)

- التجديد التربوي يؤدي دورا وقائيا يحمي مسيرة العمل، ودوراً علاجياً للتخلص من بعض المظاهر المرضية التي تعيق من تحقيق الأهداف المرجوة.(حامد عمار،١٩٩٨، ١٢٤)

وإذا كان للتجديد التربوي هذه الأهمية فى مجال التربية بصفة عامة، فإن هذه الأهمية تبلغ مداها فى التعليم الأساسي، حيث أن مدرسة التعليم الأساسي أحد أهم مؤسسات التربية، إن لم تكن أهمها على الأطلاق؛ على إعتبار أنها أول المؤسسات التعليمية التى يلتحق بها التلميذ لتضع اللبنات الأولى فى تكوين شخصيته، وتحقيق تكاملها فى الجوانب المختلفة: الجسمية والعقلية والخلقية والأجتماعية، من خلال إكسابه قدراً أساسياً من التجديدات في ثقافة المجتمع، والمهارات اللازمة لاكتساب المعرفة، فتعلم الطلبة المباديء الأساسية، في العلوم والتكنولوجيا، يساعدهم على التعبير الجيد عن الأفكار الجديدة، وتفتح أمامهم عالماً جديداً لزيادة الخبرات، كما أن التجديد في التعليم الأساسي يزويدهم بمبادئ حل المشكلات العلمية والتعرف على القصور فى الحياة اليومية.

رابعاً: مبررات التجديد التربوى فى التعليم الأساسي:

إن التجديد التربوي الذي يصلح لحقبة زمنية معينة لا يصلح لحقبة زمنية أخرى من هنا ظهرت مبرراتٌ عديدةٌ تحث على إدخال التجديد التربوي في النظام التربوي منها:

١ -الانفجار المعرفي :لقد تزايدت المعرفة بصورة لم يشهدها التاريخ من قبل، وهذه التغيرات السريعة غزت المجتمعات في كافة العلوم والفنون والأفكار والاتجاهات، وفي تطبيق نتائج الأبحاث العلمية، ونتيجة لذلك أصبحت المعرفة بلا حدود فهي متطورة، ، ومتراكمة، ومتنوعة، ومتفرعة.(علي الصباغ، ٢٠١٥، ٧٢)

٢ -ظهور التكنولوجيا الحديثة :إن التزاوج بين العلم والتطبيق أدى إلى ظهور التكنولوجيا الحديثة : فأدخلت الآلات الجديدة وسيطرت على الإنتاج، وتقدمت العلوم باستخدام الوسائل التكنولوجية، واستعملت التربية تلك الوسائل المتقدمة لخدمتها وتقدمها وتطورها.(منال جميل اسكندر،٢٠١٢، ٢٠)

٣ -سهولة الانتقال والاتصال :ولقد أصبح من الميسور والسهل في هذا العصر انتقال الأفراد من مكان إلى آخر مهما بعُد، وانتقال الأجهزة والأدوات، كما أصبح الاتصال سريعاً وممكناً وفي أقصر الأوقات مما ساعد على انتقال المعلومات والأفكار بسهولة ويسر. (محمد سليمان الجرايدة،٢٠١٥،).

٤-تطور بعض المفاهيم الخاصة بالعمل، والمهن، وتطور بعض الأفكار النابعة من تغير في محتويات التراث، ومفاهيم الجودة ، والدقة، والاختصاص، ومستويات المعيشة،وأسلوب الحياة (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٦، ٣٩)

ومما يزيد من مبررات التجديد التربوى فى مدارس التعليم الأساسي، أنها تنفرد وتتميز عن غيرها من المؤسسات التعليمية، لأنها تهيئ للطلبة بيئة صحية تساعدهم على النمو بخطوات مناسبة، وتشجع على العمل الإبداعى، وتتيح لهم فرص إثبات الذات، كما أنها تؤمن بأن المعرفة والعمل واللعب أمور ليست بمعزل عن بعضها، وأن كل منها يكمل الآخر فى تكوين شخصية الطالب، فضلاً عن إن التجديد يساعد مدارس التعليم الأساسي على الجودة والاعتماد.

خامساً:مبادئ التجديد التربوى:

يستند التجديد التربوى إلى مجموعة من المبادئ أو الأسس من أهمها:

١- إن التجديد التربوى يعتمد على سندين رئيسيين أولهما يتعلق بمدى معرفة ما إذا كان التجديد أمراً مرغوباً، وثانيهما يتعلق بالعوائق التى تقف فى طريق تنفيذ التجديدات التربوية. (محمد منير مرسى ١٩٩٦:٤٢)

٢- إن التجديد التربوى ينطلق من واقع الحياة فى المجتمع، ويستهدف بالدرجة الأولى توجيه مسار العمل التربوي نحو تطوير الواقع الاجتماعى القائم، ومن ثم يصعب دراسة التجديد التربوى بمعزل عن الأوضاع والمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية القائمة.

٣- إن التجديد التربوي يعتمد على البحوث والدراسات في المجال التربوي لأن البحوث تُزود المجدد بالمعرفة الجديدة، ومن خلال هذه المعرفة يمكن حل المشكلات وفهم الأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.(احمد الخطيب، ورداح، ٢٠٠٦ ، ٥٨)

٤- إن التجديد التربوي يقوم على اقتناع المؤسسة بدفعها إلى رسم السياسات التربوية والخطط لإدخال المتغيرات الجديدة على فلسفتها، وأهدافها، ومضامينها المعرفية، وأساليبها التعليمية، وطرائق تقويمها، وغير ذلك من نشاطات تعليمية وأدوار تربوية داخل المدرسة وخارجها، حتى تبقى المدرسة آلية فعالة فى تمثيل المتغيرات الجديدة. (محمد محمود الخوالدة ٢٠٠٩:١٥٣)

ويرى ملكاوي أن من مبادىء التجديد

١-النظامية :وتعني أن يكون التجديد شاملاً للنظام التربوي بأكمله (المدخلات والعمليات والمخرجات .

٢- المرونة: وتعني القدرة على الاستجابة السريعة للاحتياجات التربوية الآنية والمتوقعة للنظام التربوي، وتكون على المجالات العريضة والاعتماد عليها لتطوير وتجديد التفاصيل الدقيقة في النظام التربوي. (فتحي حسن ملكاوي ٢٠٠٦:٩٠).

يتضح مما تقدم أن مبادئ التجديد التربوي مهمة فى مرحلة التعليم الأساسي، الأمر الذي يتطلب المرونة، والنظامية، والاعتماد على البحوث التربوية لتجديد المنظومة التعليمية كما يتطلب الاقتناع من قبل المسئولين أن تؤمن بالتجديد، وإدخال التغيرات الجديدة وذلك في ضوء مراعاة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المصري.

سادساً: مجالات التجديد التربوي:

إن التجديدات التربوية تحدث في جميع المجالات الخاصة بالعملية التربوية، فعندما يحدث التجديد في مجال ما، فإنه يؤثر في المجالات الأخرى ، أي أن عملية التجديد عملية تربوي متداخلة ، ومتكاملة، وشاملة، وتشتمل على المجالات الأتية:

١- التجديدات في المناهج وطرق التدريس :ويكون ذلك بإدخال مواضيع كالرياضيات الحديثة، أو إدخال مواضيع تتصل بالحياة كالمواطنة، أو إدخال العمل اليدوي، أو التوسع في تعليم مواضيع جديدة تتعلق بالتقنيات العلمية والمخترعات الحديثة. (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٦، ٩٧)

٢- التجديدات في مزاولة مهنة التعليم:يجب أن لا يشغل وظيفة من وظائف المعلمين إلا من كان حاصلا على مؤهل عال تربوي مناسب، أو على مؤهل عال مناسب بالاضافة إلى شهادة إجازة تاهيل تربوي، أو الحصول على شهادة صلاحية لمزاولة المهنة من الأكاديمية المهنية للمعلمين.(وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٧ ، ١٢٢)

٣- التجديدات في استمرارية التعليم ما بعد المدرسة :ويشمل تعليم الكبار،ومحو الأمية، والتعلم الالكتروني، والتعلم عن بعد. (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٦، ٩٧)

٤-التجديدات في عملية تدريب المعلمين: وذلك بإنشاء وحدات للتدريب داخل المدارس، حيث نصت المادة الثامنة عشرة من القرار الوزاري على قيام وحدات التدريب بالمدارس بتدريب المعلمين على تخطيط وتنفيذ الأنشطة التربوية، وتدريبهم على استخدام مقاييس التقدير المتدرجة في التقويم، وعلى تصميم وإجراء مشروعات العمل التعاوني في مجموعات صغيرة، ويكون ذلك بالتوسع في التدريب أثناء الخدمة، والتدريب بالمراسلة، أو التعلم المصغر، أو التعلم الذاتي. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، ٩٧)

٥-التجديد نحو تطبيق الجودة في مراحل التعليم المختلفة:، بداية برياض الإطفال، والتعليم الأساسي، حيث اتخذت الوزارة خطوات جادة لإعداد المعايير القومية للتعليم، ويهدف مشروع المعايير القومية إلى تحقيق الجودة الشاملة في التعليم، وذلك على اعتبار أن المعايير القومية محددة لمستويات الجودة في منظومة التعليم بكل عناصرها ، ولتطبيق المعايير القومية في قياس منتج التعليم والكشف عن جودته أنشئت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، ٢٠١٣، ١٥)

٦-التجديدات في التوجيه نحو تدعيم اللامركزية والمشاركة المجتمعية، بتطوير مجالس الآباء والمعلمين إلى مجالس للأمناء، ليكون لها صلاحيات إدارية ومالية أوسع في كل مدرسة، ويضم هذا المجلس ممثلين للآباء والمعلمين وأعضاء من أفراد المجتمع المدني المهتمين بالعملية التعليمية، وتهدف مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدارس إلى تحقيق اللامركزية في الإدارة والتقويم والمتابعة، وصنع اتخاذ القرار، وتشجيع الجهود الذاتية والتطوعية لاعضاء المجتمع المدني، لتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية، والتعاون في دعم العملية التعليمية، وتعظيم دور المدرسة في خدمة البيئة والمجتمع المحلي. (وزارة التربية والتعليم،٢٠١١، ١٠٨)

٧-التجديد من خلال تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل بالتعليم الابتدائي على جميع صفوف الحلقة الابتدائية من الصف الأول حتى الصف السادس، اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ (بالقرار الوزاري رقم ٣١٣ لعام ٢٠١١ مادة أولى)، وكذلك تطبيق تعديلات نظام القويم التربوي الشامل. (وزارة التربية والتعليم،٢٠١١، ٧٨)

٨-التجديد في إدماج تكنولوجيا المعلومات في المدارس الابتدائية، حيث تقرر أن تكون مادة الحاسب الآلي مادة أساسية في جميع مراحل التعليم.(وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٠، ٩٨)

كما ظهرت بعض المسميات والتطورات في التعليم الأساسي بهدف التجديد في الأونة الأخير منها : شعار مدرسة جميلة نظيفة ومتطورة، والمدرسة المنتجة ،وبعثات المعلمين للخارج، والمدارس الذكية أو التميز المدرسي،-وأخيراً برنامج القرائية، وبرنامج الحسابية.

القسم الثاني من الدراسة الإطار الميداني

ويتم فيه عرض إجراءات الدراسة الميدانية والإجابة عن التساؤل الرابع "ما واقع التجديد التربوي بالتعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، وتتمثل هذه التجديدات في :(التجديد في تدريب المعلمين– التجديد في إدارة التعليم الأساسي – التجديد في المناهج الدرسية- التجديد في التجهيزات المدرسية- التجديد في الجودة والاعتماد) أي يتناول الباحث في هذا المحور ما يلي:

إجراءات الدراسة الميدانية وتشمل:

أ- منهج الدراسة.
ب- أدوات الدراسة وإجراءات تقنينها.
١- مرحلة إعداد أدة الدراسة.
٢- مرحلة التأكد من صدق الاستبانة.
٣- حساب ثبات الاستبانة
ج-مجموعة الدراسة وإجراءات اختيارها.
د-المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.
ه-عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أ- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على تحليل وتفسير النتائج للاستفادة من التقدم المعرفي والتكنولوجي في التجديدات التربوية في مرحلة التعليم الأساسي، والكشف واقع تطبيق التجديد التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، بواسطة استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض.

ب- **أداة الدراسة وإجراءات تقنينها:** تم إعداد استبانة للكشف عن واقع التجديد التربوي في ظل محتمع المعرفة، وهذه الاستبانة مرت بعدة مراحل حتى وصلت إلى صورتها النهائية ويمكن إيجازها فيما يلي :

١- **مرحلة الإعداد:** من واقع إشراف الباحث على طلبة التربية العملية بالوادي الجديد، وأراء بعض أعضاء هيئة التدريس ومديري المدارس والمعلمين، والموجهين، تم تجميع العديد من العبارات التي توضح مدى الاستفادة من متطلبات مجتمع المعرفة في التجديد التربوي بالتعليم الأساسي، كما استعان الباحث في بناء الاستبانة بعدد من الدراسات والبحوث المتصلة بالتجديد التربوي، ومجتمع المعرفة ، وتكونت الاستبانة من خمس محاور رئيسة هي:

البعد الأول: التجديد في تدريب المعلمين.
البعد الثاني: التجديد في إدارة التعليم الأساسي.
البعد الثالث: التجديد في المناهج الدراسية.
البعد الرابع: التجديد في التجهيزات المدرسية.
البعد الخامس: التجديد في الجودة والاعتماد.

وتعتبر هذه الأبعاد بمثابة مؤشرات يتم في ضوئها الاستفادة من التجديدات التربوية في التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

٢- **مرحلة التأكد من صدق الاستبانة:** تم مراعاة صدق وثبات الاستبانة من جانبين:

- **أولهما:** أن اختيار العبارات والأبعاد تم في ضوء أدبيات الدراسة والدراسات والأبحاث السابقة في مجال متطلبات مجتمع المعرفة ، والتجديد التربوي في التعليم الأساسي .

- ثانيهما: الصدق: فقد تم عرض الاستبانة على مجموعة المحكمين من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أسيوط والقاهرة، وسوهاج، والمنيا، وقد قاموا مشكورين بإبداء بعض الملاحظات من حذف وتعديل بعض العبارات والتي وضعها الباحث في الاعتبار وهي كالتالي:

البعد الأول: التجديد في تدريب المعلمين:

تم تعديل العبارة (١) لتصبح " يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على طرق حديثة قائمة على التعلم الذاتي للطلبة." بدلاً من" يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على طرق حديثة على كيفية التثقيف الذاتي للطلبة". كما تم تعديل العبارة (٥) لتصبح " يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم. " بدلاً من يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على استخدام التكنولوجيا في مدارس التعليم الأساسي، وتم حذف العبارة (٨)" لأنها مكررة مع العبارة (٤)، كما تم تعديل العبارة (٧) لتصبح يتم تدريب المعلمين على تنمية الإبداع والابتكار لدي الطلبة بدلاً من يتم تدريب المعلمين والطلبة على والابتكارات الحديثة ، وبذلك أصبح هذا البعد(٩) عبارات.

البعد الثاني: التجديد في إدارة التعليم الأساسي.

تم تعديل العبارة (٣)" **تشجع إدارة مدرسة التعليم الأساسي على نشر المعارف الاجتماعية باعتبارها مركز للتنمية البشرية في المجتمع**" بدلاً من "تشجع إدارة مدرسة التعليم الأساسي على نشر دورها الاجتماعي باعتبارها مركز للتنمية البشرية في المجتمع" ، وتم تعديل العبارة (٤) لتصبح يشجع مديرو مدارس التعليم الأساسي على تبصير الطلبة باحتياجات سوق العمل في المستقبل." بدلاً من يشجع مديرو مدارس التعليم الأساسي على نشر العلاقة بين سوق العمل.وبذلك أصبح هذا البعد (١٠) عبارات.

البعد الثالث: التجديد في المناهج الدراسية

تم حذف العبارة (٥)" تشجع مناهج التعليم الأساسي على نشر الثقافة التكنولوجيا باعتبارها لغة العصر لأنها مكررة مع العبارة (٧)، وتم تعديل العبارة (٤) لتصبح"تشجع مناهج التعليم الأساسي في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة." بدلاً من تُسهم مناهج التعليم الأساسي في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطلبة.وأصبح البعد الثالث (٧) عبارات.

البعد الرابع: التجديد في التجهيزات المدرسية

تم تعديل العبارة (١) لتصبح " تتوافر مكتبة رقمية بمدرسة التعليم الأساسي متاحة للطلبة. بدلاً من تتوافر مكتبة رقمية بمدرسة التعليم الأساسي تحتوي على الكتب والمعارف لتعزيز ثقافة الطلبة، وحذف العبارة (٢) لأنها مكررة مع(٧)، وأصبح البعد الرابع(٧) عبارات.

البعد الخامس: التجديد في الجودة والاعتماد.

تم حذف العبارة (١)"تدعم وحدة الجودة بالمدرسة الوحدة المنتجة باعتبارها مصدر دخل " وإضافة العبارة "تشارك وحدة الجودة بالمدرسة في تقويم أداء إدارة المدرسة"، وتعديل العبارة" يسهم مجلس الأمناء في توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال موقع المدرسة الإلكتروني." لتصبح تسهم وحدة الجودة في حل المشاكل التعليمية بين المدرسة والمجتمع المحلي." وتم إضافة العبارة "تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بتدريب العاملين على التواصل إلكترونياً مع المجتمع المدرسي.وأصبح البعد الخامس (٧)عبارات.

وتم تصحيح الأداة بتحويل استجابات أفراد العينة على الفقرات بشكل كمي، فقد وزعت بعلامات على التدريج الثلاثي:-

- فأعطيت العبارات الموجبة درجة (موافق) بثلاث علامات، (موافق إلى حد ما) بعلامتين،
- ودرجة (غير موافق) بعلامة واحدة، أما العبارات السلبية فأعطيت (درجة موافق) علامة واحدة.

- ودرجة (موافق إلى حد ما) علامتين، ودرجة (غير موافق) ثلاث علامات.

٣- ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام الاحتمال المنوالي حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة تتكون من (٦٠) من المعلمين والمديرين ، ومن استجابات هؤلاء تم استخراج قيمة معامل الثبات من العلاقة التالية (فؤاد البهي السيد،١٩٩٧،٢١٠)

$$ث = (\frac{ن}{ن-1})(ل - \frac{1}{ن})$$ ،حيث: ل هو الاحتمال المنوالي وهو = $\frac{\text{أكبر تكرار}}{\text{عدد أفراد العينة}}$

ث ثبات المفردة ، ن عدد احتمالات الإجابة،

ل نسبة أكبر تكرار لاحتمال الإجابة إلى مجموع التكرارات

والجدول رقم (١) يوضح معاملات الثبات للأبعاد التي اعتبرت كمعيار لمعرفة واقع التجديد التربوي في التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

جدول رقم (١)
قيم معاملات الثبات لمحاور استبانة التجديد التربوي في التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

الرقم	المحور	معامل الثبات
١	التجديد في تدريب المعلمين	٠.٦٩
٢	التجديد في إدارة التعليم الأساسي.	٠.٧١
٣	التجديد في المناهج الدراسية.	٠.٧٧
٤	التجديد في التجهيزات المدرسية	٠.٧٣
٥	التجديد في الجودة والاعتماد.	٠.٧٨
	ثبات الاستبانة	٠.٦٩

يتضح من الجدول رقم (١) أن معامل الثبات لجملة أبعاد الاستبانة ككل كان مرتفعاً حيث بلغ(٠.٦٩) وبالكشف عن هذه القيم عند (ن =٥٩) وُجد أنها دالة عن (٠.٠٥) أي بنسبة شك (٠.٠٥) وثقة (٠.٩٥) أي أن استبانة التجديد التربوي في التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة على درجة عالية من الثبات.

ج- مجموعة الدراسة وإجراءات اختيارها:-

تعد محافظة الوادي الجديد من المحافظات الواعدة، وبها عدد كبير من مدارس التعليم الأساسي نظراً لأنها تمثل حوالي ٤٤% من مساحة مصر، كما أن المدارس لها طبيعة خاصة، حيث أن كثافة الفصول تتراوح بين ٢٥ ، ٣٥ تلميذ بمدارس التعليم الأساسي، مما يساعد في إمكانية التطبيق والتجديد في هذه المدارس، وهي في حاجة إلى هذا النوع من الدراسات كي تطور من نفسها، كما أنه يمكن من خلال أفراد العينة الحكم على مدى إمكانية تطبيق التجديدات التربوية التي تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد والاستفادة من النتائج وتطبيقها في المحافظات المتشابهه، لذا فقد تم اختيار المعلمين والمديرين بطريقة عشوائية .

فضل الباحث أن يتم تطبيق أداة الدراسة قرب نهاية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦ حتى يكون أفراد العينة من المعلمين والمديرين قاموا باستخدام وتنفيذ التجديدات داخل المدارس، ويمكن الاستفادة من خبرتهم في تطبيق هذه التجديدات، ويستطيع الباحث الاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع توصيات لتفعيل التجديد التربوي بمدارس التعليم الأساسي.

ومن الناحية الإحصائية فقد راعى الباحث في سحب مجموعات الدراسة من المعلمين والمديرين بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد أن تمثل الحد الأدنى للتعامل معها باستخدام الإحصاء البارامتري (أي أن كلا منها يمثل منحنى اعتدالياً والذي يمكن تصميمه من خلال ٣٠ مفردة على الأقل).

كما راعى الباحث العشوائية التامة في اختيار مفردات كل مجموعة وذلك من خلال انتقاء ما بين (٣٢) و (٣٥) مفردة ثم وزعت الاستمارات عليهم بطريقة فردية، وتم جمعها وتفريغ الصالح منها ويوضح الجدول رقم (٢) مواصفات مجموعات العينة ونسبة العدد الكلي للمختارين من كل فئة للعدد الكلي التي وقع عليها الاختيار.

جدول رقم (٢)
مواصفات مجموعة العينة

فئات العينة	العدد	المجتمع الأصلي	%
مديرو التعليم الأساسي	٧٠	٣٦٥	١٩
معلمو التعليم الأساسي	٣١٥	٢٢٣٠	١٤
العينة ككل	٣٨٥	٢٥٩٥	١٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسب فئات العينة تراوحت بين ١٩% كحد أقصى عند مديري التعليم الأساسي ١٤% كحد أدنى عند معلمي التعليم الأساسي، وهذه النسب أكثر من ١٠% من المجتمع الأصلي، وهي من الوجهه الإحصائية كافية لتمثيل مجتمع الدراسة.

د- **المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.**

للإجابة عن أسئلة الدراسة وبفحص متغيراتها، قام الباحث بتفريغ الإجابات ثم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، ثم استخراج (ز) للمقارنة بين الأبعاد على النحو التالي:-

١- **النسب المئوية والرتب** بزيادة إيضاح العلامات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة ثم استخراج النسب المئوية التي تبين العلامات بصورة سهلة تساعد في تحديد الفرق بين المتوسطات المتقاربة في الدرجات. واستخدمت كذلك الرتب للتعرف على العبارات التي حازت على أعلى تقدير من غيرها والتعرف على أسباب ذلك على مستوى الأبعاد.

٢- **تقديرات نسب متوسط شدة الاستجابة** لكل عبارة من عبارات الاستبانة:-

$$\text{نسبة متوسط درجة الاستبانة} = \frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة} - \text{الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد الاحتمالات}}$$

وبما أن عدد أفراد العينة أكبر من ٣٠ فرداً فإن المتوسطات تميل إلى أن تتوزع حول المتوسط وفقاً لمنحنى الاحتمالية الاعتدالية (عبدالله السيد عبد الجواد، ١٩٧٨، ص٤١٤).

٣- **حساب الخطأ المعياري:-**

$$\text{خ م} = \sqrt{\frac{\text{أ} + \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أ نسبة درجة الاستجابة = ٠,٦٧ ، ن عدد أفراد العينة

ب باقي طرح النسبة السابقة من الواحد الصحيح = ١ – ٠.٦٧ = ٠.٣٣

$$\text{خ م للعينة ككل} = \sqrt{\frac{٠.٦٧ \times ٠.٣٣}{٣٨٥}} = ٠.٠٢٤$$

$$\text{خ م للمعلمين} = \sqrt{\frac{٠.٦٧ \times ٠.٣٣}{٣١٥}} = ٠.٠٢٦$$

$$\text{خ م للمديرين} = \sqrt{\frac{٠.٦٧ \times ٠.٣٣}{٧٠}} = ٠.٠٥٦$$

٤- <u>تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط الاستجابه للاستبانه عند درجة ثقة ٠.٩٥ من القانون:-</u> (محمد سامي ملحم، ٢٠٠٢، ١١٨)

- (حد الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠.٦٧ + خ م × ١.٩٦) عند درجة الثقة ٠.٩٥ ونسبة شك ٠.٠٥ .
- وهذا يعني أنه إذا زادت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة عن الحد الأعلى للثقة (٠.٦٧ + خ م × ١.٩٦) يكون هناك اتجاهاً موجباً للموافقة على العبارة.
- وإذا نقصت عن (٠.٦٧ – خ م × ١.٩٦) يكون الاتجاه بعدم الموافقة على العبارة.
- وإذا انحصرت بين الحدين الأعلى والأدنى للثقة يكون هناك عدم وضوح في استجابات أفراد العينة على العبارة، وبتطبيق ذلك يكون الآ عدم وضوح
- <u>حدّا الثقة للعينة ككل:</u>

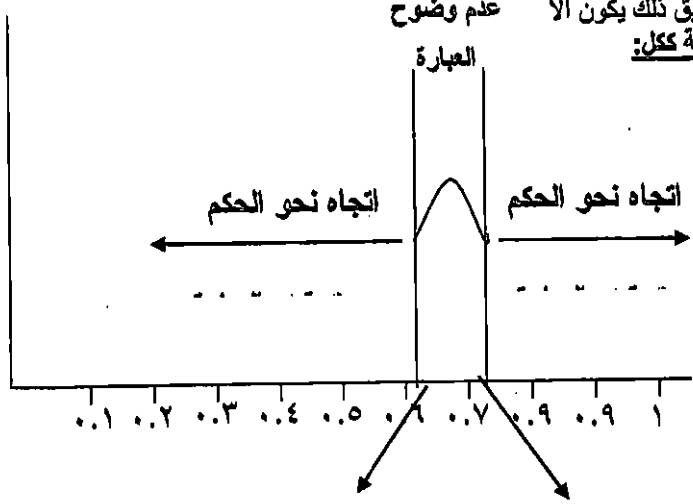

حدا الثقة للمعلمين:

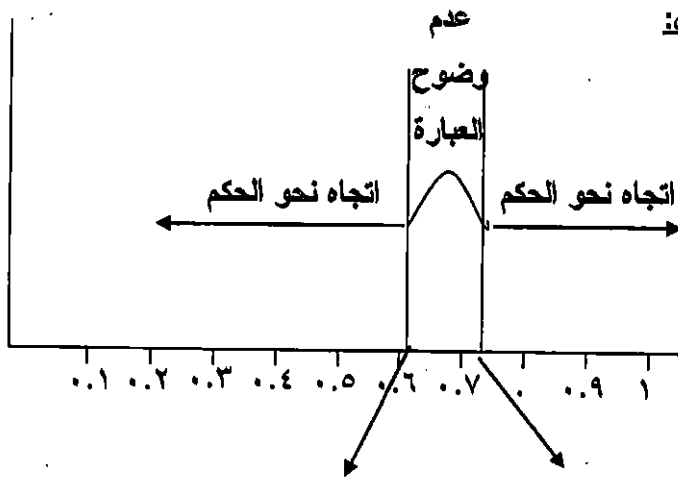

حدا الثقة للمديرين

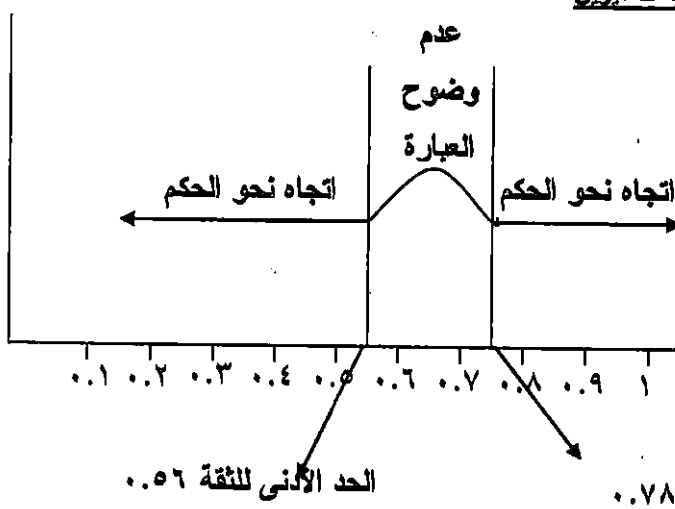

استخدم البحث اختبار (ز) لمعرفة الفرق بين النسبة المئوية الثنائية بين المعلمين، المديرين، حيث تتحدد قيمتها من العلاقة:- (عبدالله السيد عبد الجواد، ١٩٨٣ ، ٢٠٥)

$$ز = \frac{أ١ - أ٢}{\sqrt{أ ب \left(\frac{١}{ن١} + \frac{١}{ن٢}\right)}}$$

حيث : أ١ = النسبة الأولى
أ٢ = النسبة الثانية

ن١ عدد أفراد العينة الأولى
ن٢ عدد أفراد العينة الثانية

$$\text{حيث } أ = \frac{ن١\ أ١ - ن٢\ أ٢}{ن١ - ن٢} \quad ، ب = ١ - أ$$

وتكون ز معبرة عن فرق دال إحصائياً كما يلي:-
ز = ١.٩٦ تكون دالة عند مستوى ٠.٠٥
ز = ٢.٥٨ تكون دالة عند مستوى ٠.٠١
ز = ٣.٢٩ تكون دالة عند مستوى ٠.٠٠١

٥-عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

بعد اكتمال تجميع البيانات وتصنيفها ومعالجتها، تم عرضها وفقاً لأسئلة الدراسة كما يلي:
للإجابة عن تساؤلات الدراسة اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أولاً للاجابة عن التساؤل الرابع: ما واقع التجديد التربوي بالتعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

يعرض جدول (٣) استجابات أفراد العينة حول التجديد في تدريب المعلمين:

جدول (٣)
استجابات أفراد العينة حول التجديد في تدريب المعلمين

م	العبارة	المعلمين		المديرين		العينة ككل		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على طرق تدريس حديثة قائمة على التعلم الذاتي للطلبة.	٠.٦٠	٢	٠.٦٥	٢	٠.٦٣	٢	
٢	يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على استخدام السبورة الذكية كبديل للسبورة التقليدية.	٠.٥٧	٣	٠.٥٦	٤	٠.٥٧	٣	
٣	يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على تبصير الطلبة بقيم التعامل مع العولمة من خلال موقع المدرسة الإلكتروني.	٠.٥١	٩	٠.٥٢	٧	٠.٥٢	٨	
٤	يتم تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم.	٠.٦٨	١	٠.٧٠	١	٠.٦٩	١	
٥	يتم تدريب المعلمون على استخدم شبكة التواصل الاجتماعي لتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	٠.٥٣	٦	٠.٥١	٩	٠.٥٢	٨	
٦	يتم تدريب المعلمين على تنمية الابداع والابتكار لدى الطلبة.	٠.٥٥	٥	٠.٥٧	٣	٠.٥٦	٤	
٧	يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على تنمية المفاهيم الاقتصادية و نقلها للطلبة.	٠.٥٦	٤	٠.٥٣	٦	٠.٥٥	٥	
٨	يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على كيفية نشر المفاهيم السياسية بين الطلبة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	٠.٥٢	٨	٠.٥٥	٥	٠.٥٤	٦	
٩	يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي إلكترونيا على تنمية الجوانب الاجتماعية للطلبة من خلال الأنشطة الطلابية.	٠.٥٣	٦	٠.٥٢	٧	٠.٥٣	٧	
	الجملة	٠.٥٦		٠.٥٧		٠.٥٧		

يتضح من الجدول السابق إن أفراد العينة متفقون على أن التجديدات في تدريب معلمي التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة غير محققة بالنسبة للعينة ككل، حيث بلغ الوزن النسبي (٠.٥٧)، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، مما يوضح أن التجديدات في تدريب المعلمين بمدارس العليم الأساسي لا تواكب التطور في مجتمع المعرفة ، وقد يرجع ذلك إلى ضعف تدريب المعلمين بمدارس التعليم الأساسي على المعرفة التكنولوجية واستخدامها في العملية التعليمية، وتنمية الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لدى الطلبة.

حصلت العبارة(٤)" يتم تدريب المعلمين على توظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم" على المرتبة الأولى بالنسبة للعينة ككل والمديرين، والمرتب الثانية عند المعلمين، وبوزن نسبي،(٠.٦٩)، أي محققة بدرجة متوسطة ، وبدون فارق دال إحصائيا، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام مديرية التربية والتعليم بالوادي الجديد بتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التدريس والتعلم النشط وخاصة في ظل الجودة والاعتماد، وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة مجدي علي حسين ٢٠١٣ من حيث ضعف توظيف التكنولوجيا في التعليم.

حصلت العبارة (١)"يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على طرق تدريس حديثة قائمة على التعلم الذاتي للطلبة" على المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠.٦٣)، وهي محققة بدرجة

متوسطة، وبدون فارق دالٍ إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة كثافة الفصول بمدارس الوادي الجديد، مما شجع على المعلمين على استخدام الطرق الحديثة التي تعتمد على الطالب نظراً لمناسبتها لمجتمع المعرفة، وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة عادل النجدي ٢٠١٠، حيث توصلت إلى أنه يوجد معوقات لدى المعلمين في تطبيق الاستراتيجيات الجديدة.

أتت العبارة(٢)" يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على استخدام السبورة الذكية كبديل للسبورة التقليدية" على المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٥٧) أي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة هذا النوع من السبورات وعدم انتشارها في مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد وعدم التدريب عليها بالرغم من أنها من التجديدات المهمة في توصيل المعرفة، وإن كانت متوفرة في بعض مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد، ولكن لايستخدمونها خوفاً من التلف.

جاءت العبارة(٦)" يتم تدريب المعلمين على تنمية الابداع والابتكار لدى الطلبة." ، في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠.٥٥)، أي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين ، مما يؤكد على اهتمام تدريبات المعلمين بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد بعملية التدريس والتحصيل أكثر من تنمية الإبداع والإبتكار عند الطلبة، ، بالرغم من أنها مطلب من متطلبات مجتمع المعرفة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية نتيجة دراسة صفاء محمود عبد العزيز ٢٠٠٤، حيث توصلت إلى ضعف إطلاق الطاقات الإنسانية المبدعة في ظل عصر المعرفة.

حصلت العبارات (٧)" يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على تنمية المفاهيم الاقتصادية ونقلها للطلبة" في المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة ككل بوزن نسبي(٠.٥٦) أي غير محققة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة وعي واضعي برامج التدريب، ومُعدي اللقاءات بمجتمع المعرفة الاقتصادية، وتركيز المعلمين والمديرين على التدريبات الخاصة بالترقية وتحديث المناهج ، وطرق التدريس، بعيداً عن الاهتمام بتنمية الجوانب الاقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(Koe & et al 2007) ، حيث توصلت إلى أن التجديد التربوي لا يركز على الجوانب الاقتصادية، رغم أن هذه الجوانب من متطلبات مجتمع المعرفة الاقتصادية.

أتت العبارة(٨)" يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على كيفية نشر المفاهيم السياسية بين الطلبة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة السادسة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٥٤)، أي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة وعي المدربين بأهمية المفاهيم السياسية، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بالرغم من أن هذه المفاهيم، وحرية التعبير عن الرأي من متطلبات التجديد ومجتمع المعرفة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة علي صباح حيث توصلت إلى أن مفهوم الديمقراطية في التعبير عن الرأي يعد من متطلبات مجتمع المعرفة.

حصلت العبارة(٩)" يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي إلكترونياً على تنمية الجوانب الاجتماعية للطلبة من خلال الأنشطة الطلابية." على المرتبة السابعة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠.٥٣)، وهي غير ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى تركيز تدريبات

المعلمين على التدريب التقليدي، وعلى الجوانب العلمية والترقيات أكثر من الجوانب الاجتماعية للطلبة، ولا تتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة، كما أن الأنشطة الطلابية تركز على النشاط والرياضية أكثر من الجوانب الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع مع توصلت إليه دراسة محمد مجدي ٢٠١٣، حيث توصلت إلى ضعف التدريب الإلكتروني للمعلمين، وضعف الامكانيات المادية.

حصلت العبارتان(٥)، يتم تدريب المعلمون على استخدم شبكة التواصل الاجتماعي لتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي" و(٣)" يتم تدريب معلمي التعليم الأساسي على تبصير الطلبة بقيم التعامل مع العولمة من خلال موقع المدرسة الإلكتروني." على المرتبة الأخيرة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٥٢)، وهما غيرمحققتان، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى تركيز تدريبات المعلمين على عملية التدريس بالإضافة إلى قلة اجهزة الكمبيوتر والمدربين على استخدام الشبكة العنكبوتية في التواصل بين المدرسة والمجتمع - والتعامل مع العولمة.

يعرض جدول (٤) استجابات أفراد العينة حول التجديد في إدارة مدارس التعليم الأساسي:

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة حول التجديد في إدارة مدارس التعليم الأساسي

م	العبارة	المعلمين		المديرين		العينة ككل		ن
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	تهتم إدارة مدرسة التعليم الأساسي بنشر الندوات الثقافية إلكترونياً لتعزيز ثقافة الطلبة.	٠.٧١	٢	٠.٦٦	١	٠.٦٨	١	
٢	تشجع إدارة التعليم الأساسي على اشتراك الطلبة في صنع واتخاذ القرار.	٠.٦٥	٣	٠.٦٢	٣	٠.٦١	٣	
٣	تشجع إدارة مدرسة التعليم الأساسي على نشر المعارف الاجتماعية باعتبارها مركز للتنمية البشرية في المجتمع .	٠.٧٣	١	٠.٦٤	٢	٠.٦٨	١	
٤	يشجع مديرو مدارس التعليم الأساسي على تبصير الطلبة باحتياجات سوق العمل من خلال الندوات.	٠.٥٣		٠.٥٢	١٠	٠.٥٣	٩	
٥	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على الاستفادة من المعارف والمعلومات، وتخزينها، وتطبيقها باعتبارها سلعة لتوفير فرص عمل.	٠.٥٦	٤	٠.٥٤	٦	٠.٥٥	٦	
٦	يتم التواصل بين الإدارة والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي إلكترونياً.	٠.٥٥	٥	٠.٥٦	٤	٠.٥٦	٤	
٧	تتواصل إدارة المدرسة إلكترونياً مع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسياً.	٠.٥٤	٦	٠.٥٥	٥	٠.٥٦	٤	
٨	تستخدم إدارة المدرسة العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة.	٠.٥٣	٧	٠.٥٣	٨	٠.٥٤	٧	
٩	تستخدم إدارة المدرسة التكنولوجيا الحديثة في اجراء الانتخابات الطلابية لضمان النزاهة.	٠.٥٤	٦	٠.٥٤	٦	٠.٥٤	٧	
١٠	تشجع إدارة المدرسة على عمل لقاءات لتبصير الطلبة بالتسويق الإلكتروني.	٠.٥٣	٧	٠.٥٣	٨	٠.٥٣	٩	
	الجملة	٠.٥٩		٠.٥٧		٠.٥٨		

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على أن التجديد في إدارة التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة جاء بدرجة ضعيفة أي بوزن نسبي ٠.٥٨ ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، مما يوضح أن التجديدات في إدارة مدراس التعليم لا تواكب التطور في مجتمع المعرفة من حيث، تخزين المعلومات وتطبيقها كسلعة لتوفير فرص عمل، ونقص المشروعات الاقتصادية ونقلها للطلبة، وكذلك قلة الندوات الاقتصادية عن التسويق الإلكتروني واحتياجات سوق العمل، وضعف التواصل الإلكتروني بين المعلمين والإدارة وأولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسياً.

جاءت العبارتان(١)" تهتم إدارة مدرسة التعليم الأساسي بنشر الندوات الثقافية إلكترونياً لتعزيز ثقافة الطلبة"، والعبارة(٣) "تشجع إدارة مدرسة التعليم الأساسي على نشر المعارف الاجتماعية باعتبارها مركز للتنمية البشرية في المجتمع ". في المرتبة الأولى بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠.٦٨)، وهي محققة بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى وعي المجتمع وإدارة مدرسة التعليم الأساسي بالوادي الجديد بالندوات الثقافية والمعارف الاجتماعية، نظراً لقلة عدد السكان وتقبلهم لزيادة المعرفة الثقافية والاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد سليمان الجرايدة، حسناء ٢٠١٥، حيث توصلت إلى ضعف دور مديري المدارس في بناء مجتمع المعرفة.

حصلت العبارة (٢)" تشجع إدارة التعليم الأساسي على اشتراك الطلبة في صنع واتخاذ القرار"على المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٦١)، وهي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة وعي إدارة مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد بأهمية اشتراك الطلبة في اتخاذ القرار كأحد أساليب الإدارة المدرسية الحديثة، ومتطلبات مجتمع المعرفة، وفي اطلاق الطاقات المبدعة كأسلوب من أساليب الإدارة الجديدة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسةSiu-wai 2006 من حيث ضعف الأساليب الجديدة في الإدارة المدرسية.

أتت العبارتان(٦)"يتم التواصل بين الإدارة والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي إلكترونياً"، و(٧) "تتواصل إدارة المدرسة إلكترونياً مع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسياً. في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، و بوزن نسبي(٠.٥٦)، أي غير محققة، وبدون فارق دال إحصائياً، وقد يرجع ذلك إلى ضعف التواصل الإلكتروني بين الإدارة والمعلمين وقلة أجهزة الإتصال الإلكترونية، بالإضافة إلى ضعف المديرين في استخدام هذه الوسائل، وقلة المعرفة الإلكترونية في التعامل مع الطلبة من خلال موقع المدرسة من حيث متابعة النتائج والمستوى العلمي وانتظام الأبناء في الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حمدان الوحشي ٢٠١١، علي صباغ ٢٠١٥حيث توصلا إلى ضعف متطلبات إدارة المعرفة بالمدارس بالنسبة للجوانب التكنولوجية، وضعف الأساليب الحديثة، وقلة التكنولوجيا المتقدمة بالمدارس باعتبارها متطلب للتجديد التربوي في ظل مجتمع المعرفة.

جاءت العبارة(٥)" تشجع إدارة المدرسة الطلبة على الاستفادة من المعارف والمعلومات، وتخزينها، وتطبيقها باعتبارها سلعة لتوفير فرص عمل"في المرتبة السادسة بالنسبة للعينة ككل، وغير

محققة، وبدون فارق دال إحصائياً، وقد يرجع ذلك إلى قلة خبرة إدارة مدارس التعليم الأساسي بطرق الاستفادة من المعرفة والمعلومات وتخزينها وتطبيقها، وتوظيفها للطلبة.

حصلت العبارتان(٨)" تستخدم إدارة المدرسة العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة"، و(٩) "تستخدم إدارة المدرسة التكنولوجيا الحديثة في إجراء الانتخابات الطلابية لضمان النزاهة"على المرتبة السابعة بالنسبة للعينة ككل، وبون نسبي (٠.٤٥)، أي غير محققة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد في تحقيق مفهوم الديمقراطية من مساواة، وعدل بين الطلبة، كما أنها تجري الانتخابات الطلابية بصورة صحيحة ولكن بدون استخدام متطلبات العصر التكنولوجية باعتبارها مدخل لمجتمع المعرفة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة علي صباغ، حيث توصلت إلى ضعف مفهوم الديمقراطية بالمدارس، وأنه لايتناسب مع مجتمع المعرفة..

في المرتبة الأخيرة جاءت العبارتان (٤)" يشجع مديرو مدارس التعليم الأساسي على تبصير الطلبة باحتياجات سوق العمل من خلال الندوات (١٠)" تشجع إدارة المدرسة على عمل لقاءات لتبصير الطلبة بالتسويق الإلكتروني"، وبوزن نسبي (٠.٥٣)، أي غير محققة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع على الجوانب الإدارية أكثر من التسويق الإلكتروني وربط التعليم بسوق العمل بالرغم من أنها متطلبات لمجتمع المعرفة الاقتصادية.

يعرض جدول (٥) استجابات أفراد العينة حول التجديد في المناهج الدراسية:

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة حول التجديد في المناهج الدراسية

م	العبارة	المعلمين		المديرين		العينة ككل		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	تقدم مناهج التعليم الأساسي معلومات ومهارات عن احتياجات سوق العمل.	٠.٥٨	٦	٠.٥٧	٥	٠.٥٧	٥	
٢	تحتوي المقررات على معارف خاصة عن التطبيقات العملية للصناعات المحلية.	٠.٥٩	٥	٠.٥٤	٨	٠.٥٧	٥	
٣	تحتوي مناهج التعليم الأساسي على معارف تبصر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.	٠.٧١	٢	٠.٦٨	٣	٠.٦٩	٣	
٤	تشجع مناهج التعليم الأساسي في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة.	٠.٦٨	٤	٠.٦٥	٤	٠.٦٦	٤	
٥	تركز مناهج التعليم الأساسي على إنتشار قيم ثقافية داعمة للمعرفة.	٠.٧٠	٣	٠.٧٠	١	٠.٧٠	٢	
٦	تحتوي المناهج على موضوعات تبين كيفية استخدامات التكنولوجيا في الحياة العملية.	٠.٧٨	١	٠.٦٦	٢	٠.٧٢	١	
٧	تساعد مناهج التعليم الأساسي على التفكير الإبداعي للطلبة من خلال تطوير المعرفة.	٠.٥٦	٧	٠.٥٥	٧	٠.٥٥	٧	
	الجملة	٠.٦٤		٠.٦١		٠.٦٣		

من خلال عرض الجدول السابق يتضح أن أفراد العينة متفقون على أن التجديد في المناهج الدراسية بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة جاء بدرجة متوسطة أي بوزن نسبي ٠.٦٣ ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، مما يوضح أن التجديدات في المناهج الدراسية بمدارس التعليم الأساسي تواكب التطور في مجتمع المعرفة بالدرجة المطلوبة، نظراً لأن تجديد المناهج الدراسية مركزي يأتي من وزارة التربية والتعليم من قبل خبراء ومتخصصين في المناهج.

جاءت العبارة(٦)" تحتوي المناهج على موضوعات تبين كيفية استخدامات التكنولوجيا في الحياة العملية" في المرتبة الأولى بالنسبة للعينة ككل، ومجموعتيها، وبوزن نسبي(٠.٧٢) وهي محققة بدرجة عالية، وبدون فارق دال إحصائياً، وقد يرجع ذلك إلى أن واضعي المناهج يركزون على الموضوعات التكنولوجية في المقررات الدراسية وكيفية استخدامها باعتبارها لغة العصر.

حصلت العبارة(٥)" تركز مناهج التعليم الأساسي على انتشار قيم ثقافية داعمة للمعرفة" على المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠.٧٠)، أي محققة بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى أن واضعي المناهج لهم رؤية في أهمية تركيز مناهج التعليم الأساسي على التجديدات الخاصة بالثقافية الداعمة للمعرفة بالنسبة للطلبة وسوق العمل، هذه النتيجة عكس ما توصلت إليه دراسة علي عبد الرؤف ٢٠١١، حيث توصلت إلى وجود معوقات في تطبيق التجديد التربوي في المناهج.

جاءت العبارة(٣)" تحتوي مناهج التعليم الأساسي على معارف تبصر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم" في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠,٦٩)، وهي محققة بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى تركيز مناهج التعليم الأساسي على الديمقراطية ومعرفة حقوق وواجبات الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة صفاء محمود عبد العزيز ٢٠٠٤، حيث توصلت إلى أنه يجب تربية أطفال المدرسة بطريقة ديمقراطية إنسانية، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

جاءت العبارة(٤)" تُسهم مناهج التعليم الأساسي في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطلبة " في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠.٦٦)، وهي محققة بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض الموضوعات في مناهج اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي تهتم بالجوانب الاجتماعية لدى الطلبة.

حصلت العبارتان(١)" تقدم مناهج التعليم الأساسي معلومات ومهارات عن احتياجات سوق العمل"، (٢)" تحتوي المقررات على معرفة خاصة عن التطبيقات العملية للصناعات المحلية"على المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٥٧)، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وهي غير محققة، وقد يرجع ذلك إلى أن واضعي المقررات اهتمو بالمعرفة الخاصة بالمواد الأساسية في المناهج على حساب الصناعات المحلية، واحتياجات سوق العمل، فضلاً عن أن المعلمين والمديرين، ركزو على هذه المواد الأساسية في التدريس.

جاءت العبارة(٧)" تساعد مناهج التعليم الأساسي على التفكير الإبداعي للطلبة من خلال تطوير المعرفة" في المرتبة الأخيرة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠.٥٥)، وهي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى أن المناهج في مرحلة التعليم الأساسي تركز على المواد الأساسية مثل الحساب، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والمعلمين ليس لديهم الوقت لتحقيق أهداف المنهج من حيث تنمية التفكير الإبداعي، وهذا ما أكدته

دراسةKirkgos 2008، حيث توصلت إلى وجود فجوة بين أهداف المنهج، وموضوعات المنهج، وتنفيذ المعلمين للتجديد.

يعرض جدول (٦) استجابات أفراد العينة حول التجديد في التجهيزات المدرسية:

جدول (٦)
استجابات أفراد العينة حول التجديد في التجهيزات المدرسية

م	العبارة	المعلمين		المديرين		العينة ككل		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	تتوافر مكتبة رقمية بمدرسة التعليم الأساسي متاحة للطلبة.	٠.٥٤	٧	٠.٥٢	٧	٠.٥٣	٦	
٢	يوجد قاعدة بيانات بمكتبة المدرسة لتخزين المعارف والمعلومات المختلفة.	٠.٥٥	٦	٠.٥٢	٧	٠.٥٣	٦	
٣	يتوافر جهاز كمبيوتر بكل فصل لتخزين المعلومات عليه في مدارس التعليم الأساسي.	٠.٦٠	٥	٠.٥٥	٥	٠.٥٧	٥	
٤	يتم عمل الجداول ونشرها عبر موقع المدرسة الإلكتروني.	٠.٦١	٣	٠.٥٨	٢	٠.٦٠	٣	
٥	يتوافر سبورة ذكية بفصول مدارس التعليم الأساسي.	٠.٦٨	١	٠.٦٢	١	٠.٦٦	١	
٦	يتوافر بمدارس التعليم الأساسي أماكن مجهزة بأجهزة حديثة لممارسة الأنشطة الطلابية.	٠.٦٤	٢	٠.٥٨	٢	٠.٦٢	٢	
٧	يتوافر بمدارس التعليم الأساسي معامل مجهزة بوصلات نت لتدريب الطلبة على استخدام المعرفة.	٠.٦١	٣	٠.٥٦	٤	٠.٥٨	٤	
	الجملة	٠.٦٠		٠.٥٦		٠.٥٨		

يتضح من خلال عرض الجدول السابق أن أفراد العينة متفقون على أن التجديد في التجهيزات المدرسية بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة جاء بوزن نسبي(٠.٥٨)، أي غير محقق وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، مما يوضح أن التجديد في التجهيزات المدرسية بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد لاتتناسب مع التطور في مجتمع المعرفة ، حيث يوجد قصور في المعامل والمكتبات المجهزة بوصلات النت، وقلة توافر السبورة الذكية، والملاعب لممارسة الأنشطة الرياضية.

جاءت العبارة(٥)" يتوافر سبورة ذكية بفصول مدارس التعليم الأساسي." في المرتبة الأولى بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي (٠.٦٦)، وهي محققة بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى توافر هذا النوع من السبورات في مدارس التعليم الأساسي، حيث يوجد سبورة أو إثنين في كل مدرسة، نظراً لارتفاع اسعارها، وقلة المعلمين المدربين على استخدامها.

حصلت العبارة(٦)"يتوافر بمدارس التعليم الأساسي أماكن مجهزة بأجهزة حديثة لممارسة الأنشطة الطلابية" على المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل بوزن نسبي(٠.٦٢) أي محققة بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام المسؤلين بالأنشطة الطلابية وتوفير أماكن لممارستها لاكتشاف المبدعين والموهوبين في الأنشطة المختلفة.

أتت العبارة(٤)" يتم عمل الجداول ونشرها عبر موقع المدرسة الإلكتروني"في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل بوزن نسبي(٠.٦٠) أي غير محققة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة خبرة المسئولين عن الجداول باستخدام هذه التقنية، وضعف وسائل الإتصال الإلكترونية نتيجة لقلة الإمكانات المادية والتجهيزات بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد.

جاءت العبارة(٧)"يتوافر بمدارس التعليم الأساسي معامل مجهزة بوصلات نت لتدريب الطلبة على استخدام المعرفة "في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل ومجموعتيها وبوزن نسبي (٠.٥٨) أي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى إلى زيادة عدد مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد وقلة الإمكانيات لتوفير معامل مجهزة، وضعف شبكة النت، والتركيز على التدريس النظري، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مجدي علي حسين ٢٠١٣ من حيث، قلة توظيف التكنولوجيا، وقلة الإمكانات المادية والبشرية في المدارس.

حصلت العبارة(٣) "يتوافر جهاز كمبيوتر بكل فصل لتخزين المعلومات عليه في مدارس التعليم الأساسي " على المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة ككل، ومجموعتيها ، وبوزن نسبي (٠.٥٧) أي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين ، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانات المادية بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد ، وزيادة كثافة الفصول، مما ينعكس على تطبيق التجديدات التربوية في هذه المدارس، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة Kirkgos 2008، حيث توصلت إلى أن ضعف الإمكانات التعليمية وزيادة حجم الفصول، وقلة الإجهزة تعوق تطبيق التجديدات التربوية بالمدارس.

أتت العبارتان(١)" تتوافر مكتبة رقمية بمدرسة التعليم الأساسي متاحة للطلبة"، (٢)" يوجد قاعدة بيانات بمكتبة المدرسة لتخزين المعارف والمعلومات المختلفة" في المرتبة الأخيرة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٥٣)، أي غير محققة، وبدون فارق دال أحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى أن مكتبات مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد يتوافر بها بعض الكتب الثقافية، ولكن لا تتوافر المكتبة الرقمية، وقاعدة البيانات لتخزين المعلومات وسرعة استرجاعها كمطلب لمجتمع المعرفة، فضلاً عن ضعف شبكات النت بهذه المدارس وقلة المتخصصين في هذه التقنية.

يعرض جدول (٧) استجابات أفراد العينة حول التجديد في الجودة والاعتماد:

جدول (٧)
استجابات أفراد العينة حول التجديد في الجودة والاعتماد

م	العبارة	المعلمين		المديرين		العينة ككل		ر
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	تشارك وحدة الجودة بالمدرسة في تقويم أداء إدارة المدرسة .	٠.٦٩	٣	٠.٦٠	١	٠.٦٤	٣	
٢	تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بعمل توعية للطلبة بالحقوق والواجبات وتنشرها على موقع المدرسة.	٠.٧٠	٢	٠.٦٠	٣	٠.٦٥	٢	
٣	تسهم وحدة الجودة في حل المشاكل التعليمية بين المدرسة والمجتمع المحلي.	٠.٧٥	١	٠.٦٥	١	٠.٧٠	١	
٤	تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بتوعية المعلمين بمتطلبات مجتمع المعرفة.	٠.٦٦	٤	٠.٥٥	٦	٠.٦١	٤	
٥	تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بعمل تقويم لمستوى معارف الطلبة.	٠.٦٤	٥	٠.٥٦	٤	٠.٦٠	٥	
٦	تساعد وحدة الجودة بالمدرسة على توفير المعارف في التخصصات المختلفة .	٠.٦٠	٧	٠.٥٤	٧	٠.٥٧	٧	
٧	تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بتدريب العاملين على التواصل إلكترونياً مع المجتمع المدرسي.	٠.٦٢	٦	٠.٥٦	٤	٠.٥٩	٦	
	الجملة	٠.٦٧		٠.٥٨		٠.٦٢		

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة متفقون على أن التجديد في الجودة والاعتماد في مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة جاء بدرجة متوسطة أي بوزن نسبي (٠.٦٢)، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى حصول أكثر من ٥٤ مدرسة بالتعليم الأساسي بالوادي الجديد على الاعتماد، مما يؤكد اهتمام مدارس التعليم الأساسي بالجودة والاعتماد، فضلاً عن الخبرة التي اكتسبها المعلمين والمديرين في هذا المجال.

جاءت العبارة(٣)" تسهم وحدة الجودة في حل المشاكل التعليمية بين المدرسة والمجتمع المحلي." في المرتبة الأولى بالنسبة للعينة ككل، ومجموعتيها، وبدون فارق دال إحصائياً، وهي محققة بدرجة متوسطة، أي بوزن نسبي(٠.٧٠)، وقد يرجع ذلك إلى اللقاءات التي تعقدها وحدة الجودة بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد لزيادة العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات بين المدرسة والمجتمع المحلي كمطلب من متطلبات الجودة بالمدارس.

أتت العبارة(٢)" تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بعمل توعية للطلبة بالحقوق والواجبات وتنشرها على موقع المدرسة" في المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٦٥)، وهي محققة بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى أن التوعية تعد من مهام وحدات الجودة بالمدارس وتقوم بهذا العمل بصورة جيدة من أجل الحصول على الاعتماد فضلاً عن أن معرفة حقوق وواجبات الطلبة من متطلبات مجتمع المعرفة.

حصلت العبارة(١)" تشارك وحدة الجودة بالمدرسة في تقويم أداء إدارة المدرسة " على المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٦٤)، وهي محققة بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى أن تقويم أداء إدارة المدرسة مطلب من أجل

حصول المدرسة على الاعتماد، وأن تقويم أداء الإدارة ينعكاس بالإيجاب على أداء المعلمين والعاملين لرفع مستوى معارفهم.

جاءت العبارة(٤)" تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بتوعية المعلمين بمتطلبات مجتمع المعرفة " في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٦١)، وهي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك اهتمام المعلمين بالتدريس وأن توعية المعلمين من خلال وحدة الجودة بمتطلبات مجتمع المعرفة عمل ثانوي .

أتت العبارة(٥)" تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بعمل تقويم لمستوى معارف الطلبة" في المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٦٠)، وهي غير محققة، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك أن المعلمين هم الذين يقومون بتقويم الطلبة، مع أن من مهام وحدة الجودة الوقوف على مستوى معارف الطلبة في المواد الأساسية.

احتلت العبارة(٧)" تقوم وحدة الجودة بالمدرسة بتدريب العاملين على التواصل إلكترونياً مع المجتمع المدرسي" المرتبة السادسة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٥٩)، وهي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة توافر شبكات التواصل الاجتماعي وضعف تفعيل موقع المدرسة الإلكتروني، فضلاً عن تعود العاملين على التواصل الكتابي، وقلة رغبتهم في التغيير، مع أن التواصل الإلكتروني مطلب من متطلبات مجتمع المعرفة.

حصلت العبارة(٦)" تساعد وحدة الجودة بالمدرسة على توفير المعارف في التخصصات المختلفة" على المرتبة الأخيرة بالنسبة للعينة ككل، وبوزن نسبي(٠.٥٧)، وهي غير محققة ، وبدون فارق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين، وقد يرجع ذلك إلى قلة معرفة مدير وحدة الجودة بمهام الوحدة، حيث أنها هي المسؤلة عن متابعة المدرسة، وكتابة تقرير عن العجز والزيادة في المدرسة من حيث المعارف والمعلمين والعمال، وكل ما يخص العملية التعليمية.

خلاصة النتائج والتوصيات:

أسفرت الدراسة بإطاريها النظري والميداني عن العديد من النتائج التي يمكن من خلالها التركيز على التجديدات التربوية في مدرسة التعليم الأساسي في ضوء مجتمع المعرفة.

أولاً: خلاصة النتائج:

(أ) نتائج عامة:

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أنه لايوجد فرق دال إحصائياً بين المعلمين والمديرين في أبعاد استبانة التجديدات التربوية بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد.
- جاءت نتائج الدراسة النظرية متفقة مع بعض الدراسات السابقة في أن مجالات التجديد التربوي في التعليم الأساسي تتمثل في: تدريب المعلمين، والإدارة المدرسية ، والمناهج الدراسية، والتجهيزات المدرسية، والجودة والاعتماد
- أظهرت نتائج الدراسة من خلال إطاريها النظري والميداني أن التجديد التربوي في مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد لايتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة من حيث: تدريب المعلمين، والإدارة المدرسية، والمناهج الدراسية، والتجهيزات المدرسية، والجودة والاعتماد .

- جاءت نتائج الدراسات الميدانية متفقة مع بعض الدراسات السابقة في أن الجوانب التكنولوجية واستخداماتها في كلٍ من: (الإدارة المدرسية، وتدريب المعلمين، والتواصل مع الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي) هي الأساس الذي تقوم عليه متطلبات مجتمع المعرفة.

(ب) نتائج الدراسة الميدانية:

١- البعد الأول:التجديد في تدريب المعلمين.

- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى ضعف التجديدات في بعد تدريب المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على أن التجديدات التربوية المتعلقة بتدريب المعلمين في التعليم الأساسي على توظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم، و على طرق تدريس حديثة قائمة على التعلم الذاتي للطلبة كانت متوسطة، وتتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في التجديدات التربوية المتعلقة بتدريب المعلمين على استخدام السبورة الذكية كبديل للسبورة التقليدية، ولا تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة .
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في التجديدات التربوية المتعلقة بتدريب المعلمين على تنمية الابداع والابتكار لدى الطلبة، ولاتتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- بينت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في التجديدات التربوية الخاصة بتدريب المعلمين إلكترونياً على نشر المفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ولا تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.

٢- البعد الثاني: التجديد في إدارة مدارس التعليم الأساسي.

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في بعد التجديد في إدارة مدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن التجديدات الخاصة بنشر الندوات الثقافية إلكترونياً، ونشر المعارف الاجتماعية جاءت محققة بدرجة متوسطة، وتتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- بينت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في التجديد الخاصة باشتراك الطلبة في صنع واتخاذ القرار في مدارس التعليم الأساسي ، ولا تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في التجديد الخاصة بتبصير الطلبة باحتياجات سوق العمل، والتسويق الإلكتروني، لا تتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه يوجد قصور في التجديد الخاصة بإدارة مدارسة التعليم الأساسي من حيث تواصل إدارة المدرسة إلكترونياً مع المعلمين وأولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسياً والمجتمع المحلي، ولاتتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.

٣- البعد الثالث:التجديد في المناهج الدراسية.

- بيت نتائج الدراسة الميدانية أن بعد التجديدات في المناهج الدراسية بالتعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة محققة بدرجة متوسطة.

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن احتواء المناهج الدراسية على موضوعات تبين كيفية استخدامات التكنولوجيا في الحياة العملية محققة بدرجة عالية، وبوزن نسبي(٠.٧٢)، وتتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن التجديدات الخاصة باحتواء المناهج على قيم ثقافية داعمة للمعرفة بمناهج التعليم الأساسي محققة بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي(٠.٧٠)، وتتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه يوجد قصور في التجديد الخاص باحتواء مناهج التعليم الأساسي على موضوعات تبصر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم، ولاتتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على أن التجديدات المتعلقة بإسهام مناهج التعليم الأساسي في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطلبة كانت متوسطة وتتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في التجديد الخاص باحتواء مناهج التعليم الأساسي على معلومات ومهارات عن احتياجات سوق العمل، وموضوعات خاصة عن التطبيقات العملية للصناعات المحلية، ولاتتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- بينت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في التجديد الخاص بمساعدة مناهج التعليم الأساسي على تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة، ولا تواكب متطلبات مجتمع المعرفة.

٤- البعد الرابع: التجديد في التجهيزات المدارسية

- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه يوجد قصور في بعد التجديدات في التجهيزات المدرسية بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على توافر التجهيزات من سبورات ذكية، وملاعب لممارسة الأنشطة بدرجة متوسطة، مما يتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- بينت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في توافر جهاز كمبيوتر بكل فصل لتخزين المعلومات عليه، ومعامل مجهزة بوصلات نت، مما يقلل من تشجيع الطلبة على الابتكارات التكنولوجية في مدارس التعليم الأساسي كمتطلب لمجتمع المعرفة.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود قصور في التجديدات الخاصة بتوافر مكتبة رقمية، وقاعدة بيانات بمدارس التعليم الأساسي ، ولاتتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.

٥- البعد الخامس: التجديد في الجودة والاعتماد.

- تشير نتائج الدراسة الميدانية أن بعد التجديدات في الجودة والاعتماد بمدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة محققة بدرجة متوسطة .
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن وحدات الجودة بمدارس التعليم الأساسي بالوادي الجديد تقوم بدور فعال من حيث: حل المشاكل التعليمية بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتوعية الطلبة بالحقوق والواجبات، وتقويم أداء الإدارة، وتتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة.

- بينت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد قصور في أداء وحدة الجودة من حيث: تقويم أداء المعلمين، ومعارف الطلبة، والتواصل الإلكتروني، وهذا لايتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.

ثانياً: التوصيات الخاصة بالنهوض بالتعليم الأساسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

١- التزام القيادات السياسية، بتوفير الدعم الكافي لتحقيق التجديد التربوي المنشود داخل مدارس التعليم الأساسي في ظل متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك من خلال رسم السياسات وإصدار التشريعات اللازمة لهذه المتطلبات.

٢- على الجهات المتبنية للمناهج في وزارة التربية والتعليم العمل على الاستجابة للتغيير الحادث في التعليم حول العالم، والسعي نحو إصلاح التعليم، وإتاحة الفرصة لتكوين مجتمعات معرفية.

٣- اقتناع المعلمين، والمديرين، وأولياء الأمور، والقائمين على العملية التعليمية بتقبل التجديد التربوي في التعليم الأساسي، ونشر ثقافة التغيير، وأنه مطلب من متطلبات مجتمع المعرفة.

٤- توافر بنية تحتية بمدارس التعليم الأساسي من وصلات النت، وأجهزة كمبيوتر، وقاعات، وأدوات، وتجهيزات، وتقنيات، ووسائل تعليمية، وذلك بالاتفاق مع شركات الاتصالات والمديرية التعليمية، ومساهمتهم للمدارس.

٥- تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في كل من: المناهج، والتواصل مع أولياء الأمور، والمجتمع، على أن يكون هذا شرط من شروط الترقي للوظائف الأعلى، بجانب فرض عقوبات مادية على المقصرين في استخدامها.

٦- تدريب المعلمين على كيفية تنمية الإبداع والتعلم الذاتي لدى طلبة التعليم الأساسي لأنه من متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك من خلال وحدات التدريب بالمدرسة.

٧- توفير جهاز كمبيوتر بكل فصل لتخزين المعلومات واسترجاعها وتشجع الابتكار لدى الطلبة والمعلمين، من خلال مساعدات، وتبرعات المجتمع المحلي للمدارس.

٨- مشاركة المعلمين، وأولياء الأمور، والطلبة، والمجتمع المحلي في وضع مناهج التعليم الأساسي، وذلك باختيار طالب، ومعلم ، وولي أمر من بعض المدارس في لجنة وضع المناهج.

٩- تفعيل تدريب المعلمين، بحيث يركز على متطلبات مجتمع المعرفة، ومفهومه، وأهدافه، وأهميته، وذلك باستدعاء متخصصين في هذه المجالات لعمل دورات وندوات للمعلمين.

١٠-اقتناع المديرين بأهمية أشتراك الطلبة في اتخاذ القرارات الخاصة بهم لأنه مطلب من متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك من خلال عقد دورات لهم عن كيفية اشتراك الطلبة في اتخاذ القرارات من قبل المتخصصين.

١١-تزويد المكتبات بالكتب الإلكترونية عن العلوم والمعارف والتكنولوجيا، وسهولة الوصول إليها.

١٢- تعويد الطلبة بمدارس التعليم الأساسي على حرية الرأي والتعبير عن أراءهم بحرية، وذلك بالتدريب من خلال الأنشطة المدرسية.

١٣-نشر ثقافة الإدخار ، والاستثمار، والمنافسة، والإنتاج، بين الطلبة والمعلمين، والإدارة من خلال اللقاءات والدورات التدريبية.

١٤-نشر دور المدرسة الاجتماعي باعتبارها مركز للتنمية البشرية في المجتمع من خلال فتح باب المدرسة بعد مواعيد العمل الرسمية لعقد دورات رياضية، وتنمية بشرية للمجتمع المحلي.

١٥-العمل على إكساب المعلمين والمديرين بعض مهارات استخدام الكمبيوتر، والإنترنت، وذلك من خلال عقد بعض الدورات التدريبية التي تساعد في نقل مهاراتهم في هذا المجال، واعتبارها شرط للترقي.

١٦-التغلب على بعض المشاكل التقنية التي قد تعيق استخدام شبكة النت مثل بطء الشبكة وانقطاع الإنترنت، وذلك من خلال تركيب أجهزة تساعد على تقوية الشبكة، وتمنع من انقطاع النت.

١٧-تسويق الخدمات التي تقدمها مدارس التعليم الأساسي في المجتمع المحلي، وذلك عن طريق إقامة الندوات، واستخدام وسائل الإعلام المختلفة التي تساعد في تعريف المجتمع بالخدمات التي تقدمها مدارس التعليم الأساسي.

١٨-توفير المصادر والوسائل التعليمية التي تمكن المعلمين والمديرين من استخدام تكنولوجيا المعلومات ليتعاملوا بحرية وتفكير إبداعي تقويمي مع المعلومات المتلاحقة، والكشف الرائدة إليهم، ونقل ابداعتهم للطلبة.

١٩-تنظيم المحاضرات والندوات، وورش العمل، بمدارس التعليم الأساسي لمناقشة القضايا والمشكلات الواقعية التي تحتاج بتطبيق التجديد التربوي، وسبل التغلب عليها، وخاصة ما يتصل باستخدام التكنولوجيا في التعامل مع الإدارة والطلبة وأولياء الأمور.

٢٠-تفعيل دور الإدارة المدرسية في قيادة المجتمع المدرسي من معلمين وطلبة وعاملين نحو تحقيق التجديد المنشود، وذلك بالتنمية المهنية المستمرة.

٢١-اهتمام واضعي المناهج بالوزارة بتحويل المناهج الحالية إلى مناهج تنمي الإبداع والتفكير، ومتطلبات سوق العمل لتتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك كخطوة أساسية لدخول هذا المجتمع.

٢٢-تطوير بيئات التعلم، والعمل على ملائمتها لمجتمع المعرفة، وذلك بتهيئة الظروف المناسبة بمدارس التعليم الأساسي لمساعدة الطلاب في الحصول على المعرفة، واستخدامها، وتطبيقها في مجتمعهم.

٢٣-إنشاء هيئة للتجديد التربوي، بالتعليم الأساسي مثل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، تكون مستقلة، وتكون قادرة على الإدارة الذاتية، والتجديد الذاتي، وقادرة على اقتراح التجديدات التربوية وتبنيها،وتنفيذها، ومتابعتها.

٢٤-اقتناع إدارة مدارس التعليم الأساسي، والمعلمين والعاملين بأهمية دور وحدات الجودة بالمدارس، وأنها تمثل وحدة تقويم للعملية التعليمية بهدف تحسين مستوى أداء المدرسة.

المراجع

١- إبراهيم عبدالله ناصر: أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع: عمان، الأردن،٢٠٠٦ .
٢- أحمد الخطيب، ورداح: استراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي.ط ١، عالم الكتب الحديث، اربد، ٢٠٠٦.
٣- السيد سلامة الخميسي : دراسات وبحوث عن : المعلم العربي بعض قضايا التكوين ومشكلاته الممارسة المهنية ، ط١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
٤- السيد ياسين: "العالمية والعولمة"، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٠.
٥- المنصف وناس : "مجتمع المعرفة والإعلام " ، مجلة الإذاعات العربية ، عدد (٤) جامعة الدول العربية ، اتحاد إذاعات الدول العربية ٢٠٠٢.
٦- إنجي جمال الدين :تقرير تحليلي لعرض المؤشرات التفصيلية لقياس آراء أصحاب الأعمال بشأن إحتياجات سوق العمل في مصر"، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار مجلس الوزراء، القاهرة، إبريل ٢٠١١.
٧- إنجي جمال الدين ، ومحمود محمد كمال : "الخريجون والبحث عن فرصة عمل" ، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار مجلس الوزراء المصري ، يونيو ٢٠١١.
٨- بشير خليفة أحمد:التعليم المستمر بين الخصوصية الثقافية ومتطلبات العصر، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، العدد(٤١)، الجزائر، أبريل ٢٠١٦.
٩- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي تقرير التنمية الإنسانية العربية ، "نحو إقامة مجتمع المعرفة" ، المكتب الإقليمي للدول العربية ، عمان ، ٢٠١٣.
١٠-برنامج الأمم المتحدة الانمائي: تقرير المعرفة العربى، إعداد الأجيال القادمة لمجتمع المعرفة، مؤسسة فهد بن راشد آل مكتوم، دبى، ٢٠١٢.
١١-بيومي محمد ضحاوي ، رضا إبراهيم المليجي : "توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة"، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ، ٢٠١٠.
١٢-جمال على خليل الدهشان : الجامعة الإفتراضية "أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي" ، ط١ ، مصر العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة، ٢٠١٠.
١٣-جمهورية مصر العربية: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي، مرحلة التعليم الأساسي ،الإصدار الثالث، ٢٠١١-٢٠١٣.
١٤-حامد عمار: نحو تجديد تربوي ثقافي، ط ١،الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.
١٥-حسام الدين محمد مازن : "مدرسة المستقبل: مناهجها الإلكترونية ودورها في مجتمع المعرفة والمعلوماتية" ، المؤتمر الحادي والعشرين "تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والنظم" ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مصر ، ٢٠٠٩ .
١٦-حمدان الوحشي:إدارة المعرفة في التعليم الأساسي من وجهة نظر مدراء المدارس، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان،٢٠١١.
١٧- دلال ملحس استيتية : التغير الاجتماعي والثقافي، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.
١٨-زياد بركات، واحمد عوض:"واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث، العدد ١٥ ،٢٠١١م.

١٩-سالم بن سلطان الرزيقي، حدود التشابه ونقاط الافتراق في تجارب مجتمع المعرفة، ندوة الإسلام ومجتمع المعرفة ، المنعقدة في الفترة من ٢-٣ مارس، مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية، سلطنة عمان،٢٠٠٩.
٢٠-سعيد أسماعيل علي: تجديد العقل العربي، عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٥.
٢١-سمير عبد الحميد القطب : "تعليم المعلوماتية وتفعيل هوية الإنسان العربي في مجتمع المعرفة "تصور مقترح"، مجلة توظيف المعلوماتية في ثقافة الإجيال العربية ، ٢٠٠٩م.
٢٢-شبل بدران، وجمال الدهشان:تجديد التعليم الجامعي والعالي صيغ وبدائل، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،٢٠٠٨
٢٣-سالمة عبد الله سيان ، وأخرون: اتجاهات حديثة في التربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠٠٧.
٢٤-صفاء محمود عبد العزيز: "التوجيه التربوي في مجتمع المعرفة" ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مجلد ١٠،عدد ٣٤، المركز العربي للتعليم والتنمية(أسد)، القاهرة، ٢٠٠٤ .
٢٥-صفاء محمود عبد العزيز: "نحو رؤية جديدة لتطوير التعليم الإبتدائي للدخول في مجتمع المعرفة في مصر، مؤتمر العليم والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الفترة من١٠-١١مارس ٢٠٠٤،.
٢٦-صلاح زين الدين: "تكنولوجيا المعلومات والتنمية الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية في مصر"، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، ٢٠٠٢ م.
٢٧-صهيب كمال الأغا، سمر سلمان: تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعة الفلسطينية، المؤتمر الدولي الثالث، بعنوان دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، في الفترة من ٩-١١ مارس، مركز زين للتعليم الإلكتروني، جامعة البحرين، البحرين، ٢٠١٠.
٢٨-طارق عبد الرؤوف عامر: "الإدارة الإلكترونية نماذج معاصرة"، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
٢٩-عادل رسمي النجدي: الرضا المهني لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية في مصر في ضوء تطبيق استراتيجية التقويم الشامل والتعلم النشط، مجلة كلية العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١١، العدد ٣، سبتمبر، البحرين ٢٠١٠م .
٣٠-عبد الرحمن أبو المجد رضوان : "التعليم الجامعي الخاص الواقع وتحديات المستقبل النموذج المصري" ، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٨م.
٣١-عبد الرحمن عبد السلام جامل ، محمد عبد الرازق إبراهيم : "التعليم الإلكتروني كآلية من آليات تحقيق مجتمع المعرفة "دراسة تحليلية" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة صنعاء ، عدد (٢) ، مجلد (٣)، صنعاء، ديسمبر ٢٠٠٦ م.
٣٢-عبد الستار العلي ، وعامر قنديلجي ، وغسان العمري : المدخل إلى إدارة المعرفة ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.
٣٣-عبدالله السيد عبد الجواد: المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الانسانية، مكتبة جولد فنجر، أسيوط، ١٩٨٣.
٣٤-عبدالله بن عقيل: سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٥.
٣٥-عبد المجيد البركة قدي : "أبعاد مجتمع المعرفة في الوطن العربي" ، الملتقى العلمي حول مجتمع المعرفة في الوطن العربي ، الرياض ، ٢٠١٤م .

٣٦-علي صباغ: مستلزمات التجديد التربوى فى زمن العولمة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٠)، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ٢٠١٥.
٣٧-علي عبد الرؤف نصار:واقع التجديد التربوي في التعليم الإبتدائي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٤٧)،ج٤، القاهرة، ديسمبر ،٢٠١١.
٣٨-فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق : "مجتمع المعرفة وتربية العقل دراسة تحليلية" ، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط ، مجلد ٢٧ ، عدد ٢ ، جزء ٢ ،أسيوط، اكتوبر ٢٠١١.
٣٩-فتحي حسن ملكاوي: ثقافة التجديد التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(٦٠)، ج٢، يناير ٢٠٠٦.
٤٠-فؤاد مراد: المجتمع المعرفي(مفهومه-خصائصه-مقوماته)، تفعيل بيئات التعلم نحو الاستثمار الحقيقي في الإنسان- مدارسنا لبناء مجتمع معرفي، اللقاء الرابع عشر للإشراف التربوي، في الفترة من٢٣-٢٥ مايو٢٠٠٩، السعودية، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين، الباحة،٢٠٠٩.
٤١-فؤاد البهي السيد، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧.
٤٢-مجدي عزيز إبراهيم: المنهج التربوي وتعليم التفكير، عالم الكتب للطبع والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥.
٤٣-مجدي عبد الكريم حبيب:مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩.
٤٤-مجدي علي حسين: التدريب الإلكتروني للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء نموذج المدارس الذكية كأحد نماذج التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي (دراسة مستقبلية)،دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع ٣٤ ، ج٤ ،السعودية،٢٠١٣.
٤٥-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، المجلد الأول ،ط٣،دن، القاهرة، ١٩٨٥
٤٦-محمد سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢٠٠٢.
٤٧-محمد إبراهيم أبوخليل: احتياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام المكتبات ومصادر المعلومات لتحقيق مجتمع المعرفة، المؤتمر القومى السنوى الثالث عشر ،الجامعات العربية فى القرن الحادى والعشرين، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، المجلد الثانى، ٢٦ – ٢٧ ، نوفمبر،٢٠٠٦.
٤٨-محمد سليمان الجرايدة، وحسناء بنت محمد: تطوير أدوار مديري المدارس في بناء مجتمع المعرفة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (٣٦)،٢٠١٥.
٤٩-محمد صبرى الحوت: ناهد عدلى شاذلي، "التعليم والتنمية"، ط١ ،القاهرة، ٢٠٠٧.
٥٠-محمد علي حميد: تصور مقترح لمستقبل المدرسة الإبتدائية في مملكة البحرين في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، رسالة دكتوراة، كلية التربية ،جامعة الأزهر،٢٠٠٦.
٥١-، محمد منير مرسي : الإصلاح والتجديد التربوي، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩.
٥٢-محمد محمود الخوالدة: اتجاهات التجديد التربوي في التربية العربية، المؤتمر العلمي الرابع الدولي الأول،التعليم وتحديات المستقبل، جمعية الثقافة من أجل التنمية، بالاشتراك مع جامعة سوهاج، المجلد الأول، الفترة من ٢٥-٢٦ ابريل، ٢٠٠٩.
٥٣-منال جميل اسكندر: التجديدات التربوية وعلاقتها في زيادة الفاعلية في العلملية التعليمية كما يراها كل من القادة التربويين والمعلمين في مدارس محافظة الجنوب(دراسة نوعية)، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات التربوية، الجامعة الأردنية،عمان،٢٠١٢.

٥٤-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة : التقرير العالمى لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، باريس، صدر عن منظمة اليونسكو،٢٠٠٥.
٥٥- هبة إبراهيم جودة إبراهيم ، "تطوير إعداد أخصائي الإعلام التربوي بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة" ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة ، ، ٢٠١٢.
٥٦-وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر،٢٠٠٧ /٢٠٠٨ – ٢٠١٢/٢٠١١، مطابع الوزارة،٢٠٠٧.
٥٧-وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، كتاب الإحصاء السنوي،٢٠١٠ /٢٠٠١ ،متاح على موقع وزارة التربية والتعليم،http://www.emoe.org ، ٢٠١٦/٥/١.
٥٨-وزارة التربية والتعليم: المعايير القومية للتعليم قبل الجامعي في مصر، المجلد الأول،،وزارة التربية والتعليم، مطابع الوزارة، القاهرة، ٢٠٠٣ .
٥٩-وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم ٢٨٩ بتاريخ ٢٠١١/٨/٢٤،بشأن إعادة تنظيم مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، القاهرة،٢٠١١.
٦٠-وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم ٣١٣ ، بتاريخ، ٢٠١١/٨/٢٤ ، بشأن تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل على جميع صفوف الحلقة الإبتدائية والصفين الأول والثاني الإعدادي من مرحلة التعليم الأساسي ،مطابع الوزارة ،القاهرة، ٢٠١١.
٦١-ياسر الصاوي ، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٧.

المراجع الأجنبية:

1- Baron, L. & Harrari, M: ICT in French Primary Education, Twenty Years Later: Infusion or- Transformation, Education and Information Technologies, Volume 10 , Number 3 , July,(2005).
2- .Balanskat, Blanire R: ICT in Schools; Trends, Innovations and Issues in 2006- 2007, published by European School net,European Commission, June, 2007.
3- Ivo Slaus:Bulding a Knowledge-based Society-The Case South East Europe, Futures (The journal of policy, Planning and Futures Studies),V.o.L 39,Issue 8, U.S.A,Elsever Ltd, October, 2007.
4- Koc, Y. & et. Al.: (): Elementary school curriculum reform in Turkey, International Education Journal, vol. 8, no.1,2007.
5- Kirkgoz, Yasemin : Curriculum innovation in Turkish primary education. Asia-Pacific Journal of Teacher Education, Volume 36,Number 4, November,2008
6- Siu-Wai : Professional Development Needs of Middle-Managers in Primary Schools on Educational Change, Journal of Basic Education, Vol. 15, No. 2,2006.
7- Sorin, E. G; The Entrepreneurial University in the Knowledge Society, Higher Education In Europe. 60 (30), 2013

8- United Nations Development Programme (UNDP), Arab Fund for Economic and Social Development: Arab Human Development Report 2003 - Building a Knowledge Society, New York, Regional Bureau for Arab States (RBAS), United Nations Development Programme, 2003.
9- Valimaa Jussi& David Hoffman: Knowledge Society Discourse and Higher Education, Higher Education, The International Journal of Higher Education and Educational Planning, Vol. 56, No. 3, 2008.
10-Webb, Rosemary & et. al: Globalization and leadership and management: a comparative analysis of primary schools in England and Finland, Research Papers in Education, Volume 21, Issue 4 December,2006.
11-Wikipedia: Knowledge Society, Wikipedia the Free Encyclopedia, 27 October 2009. Retrieved, Jan. 17, 2010.
Available at: http://en.wikipedia.org/wiki/Knowledge_society.

12-Yolanda-Mirela Catelly, "The foreign language teacher's roles in response to the knowledge society requirements" Procardia, Social and Behavioral Sciences, Volume 11, 2011.
13-Zainol Abidin, M., Rezaee, L., Abdulla, H., & Singh, K. Learning Styles and Overall Academic Achievement in a Specific Educational System, International Journal of Humanities and Social Science, 1. (10), 2011.